

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

مهرجان

8 أبو كاطع

لسان الناس الفصيح والجرىء



أخبار وتقاير

2 هندسة الإحباط الجماعي:  
هكذا يطفئون شموع الأمل

أخبار وتقاير

4 انخفاض أسعار النفط  
والمخاطر المحدقة

ثقافة

11 مظفر النواب ومسيرة الكلمة الحرة

كتب المحرر السياسي:

في الذكرى الثمانين  
لانتصار على الفاشيةلا للحروب  
نعم للسلام العادل

في التاسع من أيار العام 1940، دكت جحافل الجيش الأحمر السوفيتي ومعها عشرات الآلاف من متطوعي المقاومة، ومن الشيوعيين والديمقراطيين، وبدعم كل الشعوب المحبة للحرية والسلام، معاقلة الوحش النازي في ألمانيا، فقضت عليه ورفعته راية العمال والفلاحين الحمراء فوق مبنى الرايخشتاغ في برلين، مؤذنة بانبلج فجر جديد للبشرية، كان من أبرز معالمه تحرر شعوب كاملة في العالم من رقت العبودية والاستغلال الرأسمالي، وخلص الملايين من نير الاستعمار، وانتصار حركات التحرر الوطني في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، ونجاح العديد من الحكومات في انتهاج سياسات تنمية تخدم تقدم شعوبها وحماية ثرواتها الوطنية، إلى جانب المكانة المتميزة التي تبوأتها حركات السلام والدفاع عن حقوق الإنسان ولاسيما حقها في الحياة الكريمة.

ولم يكن ليتحقق هذا النصر، وما أفضى إليه من تغيرات كبيرة لصالح القيم الإنسانية وضد الرأسمالية المتوحشة، لولا التضحيات الكبيرة التي قدمتها البشرية، والتي فاقت 52 مليون قتيل وملايين الجرحى وتخريب هائل لكبرى المدن والمزارع والمصانع والمستشفيات ومؤسسات التعليم وغيرها. وجاء في مقدمة الشعوب التي قدمت التضحيات، شعوب الاتحاد السوفيتي، وريثة ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى، التي قدمت بقيادة حزبها الشيوعي أكثر من 20 مليون قتيل و17 مليون معوق و32 ألف منشأة صناعية مدمرة وغير ذلك الكثير، مما يسجل لها مآثرة خالدة تستحق الوفاء دوماً، مهما حاولت القوى الرجعية والإمبريالية تزوير حقائق التاريخ.

واليوم، إذ نتحفل كل قوى الخير والحرية بالذكرى الثمانين للانتصار على الفاشية، وتنحني إجلالاً لتلك التضحيات الغوالي، يراقب العالم النمو السريع للشيوعي الرجعي الاستبدادي وللوقى الفاشية، في ظل اشتداد الأزمة البيئية للدول الرأسمالية المتطورة، وبدعم وتكافل الليبرالية الجديدة المتناغم مع تخلي الرجوازية عن ادعائها الكاذبة في الدفاع عن الحريات وحقوق الإنسان، وتحولها مؤسسات الدولة، كالبرلمان والقضاء، إلى سوق مقايضات ومساومات. فيشدد اللقلق من السياسات التي يتبعها هذا اليمين المتطرف، لاسيما في تأجيج سباق التسلح وإشعال الحروب وحروب الإبادة، والنهب العلني الوقح لخيرات الشعوب النامية، والاستهتار بالقانون والشرعية الدولية وتطويعها لصالح خططه العدوانية، والتبني الصارخ لكل الافكار العنصرية والسعي لإضفاء قدسية عليها، والهجوم على مكتسبات دولة الرفاه وما انتزعتها الشعوب من حقوقها في العدالة والحرية والعيش الكريم.

إننا، في الوقت الذي نحتفل فيه بهذا العيد الانساني الكبير ونشاطر العالم قلقه من عودة الفاشية ونحمل الإمبريالية مسؤولية هذا الخطر، ندعو للتمتعن في الاشتراطات التي أفضت إلى الانتصار، وفي مقدمتها الدفاع عن حرية واستقلال الوطن، وتوحيد قوى الحرية والسلام وتغليب خلافها الرئيسي مع المستعبدين والمستغلين على خلافاتها الثانوية، ورفض أي شكل لتعايش مع الاستبداد، وعدم التهاون مع أي انتهاك للحريات مهما كان مصدره وشكله ومستواه، والدفاع الحازم عن الترابط الوثيق بين الديمقراطية السياسية والعدالة الاجتماعية، وتبني مصالح شغيلة اليد والفكر، وتعبئتها في النضال باعتبارها عماد التغيير الشامل نحو عراق ديمقراطي حر ومزدهر. كما يسعدنا في هذه الذكرى، أن نستذكر الدور المشرف لشعبنا وقواه الوطنية وفي المقدمة منها حزبنا الشيوعي العراقي، في دعم نضال البشرية ضد النازية والفاشية حينئذٍ، هذا النضال الذي تواصل بعد النصر من أجل الخلاص من الاستعمار، وتحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي وبناء دولة الحرية والعدالة الاجتماعية. ليبقى عيد التاسع من أيار مشرفاً وبنياً، وصرخة تشل الفاشيين كافة.

## تحذيرات من فقدان ممر بحري سيادي

بغداد - محمد التميمي



التفريط بخور عبدالله كفييل بخنق الموانئ العراقية

وشدد الحلبي على أن "لا الحكومة ولا أي طرف آخر يملك الحق، تحت أي ذريعة، في التنازل عن شبر واحد من أرض العراق"، مؤكداً أن المسؤولين أقسموا على الحفاظ على سيادة البلاد برأ وجرأ وجواً، والدستور العراقي يُزهمهم بعدم التفريط بسيادة الدولة تحت أي ظرف أو ضغط.

وأضاف أن الكويت "دأبت على استغلال الظروف الصعبة التي مز بها العراق"، مشيراً إلى أنها "تستخدم أدوات ضغط متعددة، وتستقوي بدول أوروبية، بهدف التمدد على حساب الأراضي العراقية، كما حدث مع جزيرتي بوبيان ووربة، التي تعد أراضي عراقية".

وأشار اللواء الحلبي إلى أن العراق يمتلك كامل الوثائق والخرائط التريبيعية التي تثبت أحقيته في خور عبد الله، وهي مثبتة لدى جهات رسمية عراقية وأطراف دولية، داعياً إلى استخدامها في المحافل الدولية، وفي مقدمتها محكمة البحار، من أجل تعزيز الموقف العراقي.

ووصف الحلبي خور عبد الله بأنه "أحد المقومات الانتماء في ميزان القوى الإقليمية"، لافتاً إلى أن هذه المساحة المطللة على منطقة اقتصادية بحرية تحمل أهمية استراتيجية وأمنية كبرى.

ونبه إلى أن "العراق يستطيع اللجوء إلى التحكيم الدولي، بما في ذلك محكمة العدل الدولية ومحكمة البحار"، لكنه يرهن ذلك بـ"توفر الإرادة السياسية وجمع الوثائق وإعداد موقف قانوني قوي بمساعدة خبراء قانونيين وقضائيين".

وحذّر الحلبي من أن تراجع من المحكمة الاتحادية أو تنازل من الحكومة عن الخور سيؤدي إلى خسارة نصف الواجهة البحرية العراقية، ونصف البحر الإقليمي، والمنطقة الاقتصادية بالكامل. كما سيمنح الكويت القدرة على فرض سيطرتها على مرور السفن والناقلات النفطية، ما يعني "خنق العراق بحرياً وخسارة الحق التاريخي بشكل لا يمكن استرجاعه".

يعرض سيادة العراق للتهديد المباشر.

ورغم امتلاك العراق لوثائق وخرائط تاريخية تثبت أحقيته الكاملة في الخور، إلا أن غياب الإرادة السياسية، ما تزال تعرقل حسم هذا الملف لصالح العراق.

"خيانة للأمانة وحنث باليمين"

من جهته، عدّ رئيس لجنة الاقتصاد والصناعة والتجارة النيابية العراقية، النائب ياسر الحسيني، أن ما جرى في اتفاقية خور عبد الله "خيانة للأمانة وحنث باليمين". وقال الحسيني في تصريح صحفي، تابعته "طريق الشعب"، إن "ما حدث في اتفاقية خور عبد الله لا يمكن تفسيره إلا بأنه خيانة للأمانة وحنث باليمين، فكلنا أقسمنا باليمين".

وتابع "نريد توضيحاً من رئيس مجلس الوزراء عن أسباب ذهابه إلى المحكمة الاتحادية، مطالباً المحكمة بإلغاء قرارها السابق، وما مصلحة العراق من ذلك؟".

التحكيم الدولي ممكن.. ولكن!

في هذا الصدد، أكد خبير الحدود الدولية اللواء الركن د. جمال الحلبي، أن أهمية خور عبد الله تكمن في كونه المنفذ البحري الوحيد الذي يربط العراق بالعالم عبر البحار والمحيطات، مشيراً إلى أن المساحة التي يُطل منها العراق لا تتجاوز 08 كيلومتراً، وهي مساحة ضيقة جداً مقارنة بجزائره؛ فالكويت تمتلك ساحلاً بطول 499 كم، فيما يبلغ طول الساحل الإيراني 2800 كم.

وأوضح الحلبي في حديث لـ "طريق الشعب"، أن هذه الواجهة البحرية "على الرغم من ضيقها، تُعد ذات أهمية استراتيجية بالغة للعراق، إلا أنها محدودة من حيث القدرة على إنشاء موانئ جديدة أو توسيع الموانئ القائمة؛ ومع ذلك، فإن بالإمكان استثمارها في الجوانب الاقتصادية والتجارية والعسكرية، لا سيما في حماية البنية التحتية البحرية للبلاد".

## لا يا سادة، لا مستقبل للعراق مع المحاصصة والفساد

رامد الطريق

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بخبر الموافقة على انشاء جسر عبور للمشاة على طريق التاجي - الموصل قرب السوق، واعتبر متطوعون في المجلس الأعلى للشباب ذلك انجازاً حكيماً. وقبل أيام انشر كذلك خبر الموافقة على منح المنطوعين منهم نقاطاً إضافية، عند

تقديمهم على العقود او على التعيينات الحكومية.

ومع اقتراب الانتخابات، تزداد محاولات المسؤولين في المؤسسات الحكومية تصوير ما تحققة مؤسساتهم بصورة منجزهم شخصي، عبر حصر جميع المشاريع التي تشرع في تنفيذها من خلال مكاتبتهم الخاصة. وهكذا تفرّد الوزارات بتسيير الاعمال، وتسعى أيضا الى اعتبارها أداءً شخصياً للوزير.. والغاية في جميع الأحوال "انتخابية" لا غير!

ان الموافقة على الطلبات الخاصة بهذه الفئة او تلك، لا تعالج مشاكل جميع العراقيين، فجوهر الأمر ان ما يعانوه كلهم هو الازمة البيئية التي تعصف بالبلاد.

والمطلوب هو العمل بدأب للخلاص من المحاصصة والفساد، وتنفيذ البرامج التي تضمن

للعراقيين المساواة والعدالة الاجتماعية، وتوفير العيش بكرامة لهم جميعاً.

ويبقى السؤال: لماذا المسؤولون عندنا، المكلفون بخدمات عامة، يستغلون وظائفهم لتحقيق المنافع الشخصية؟ والى متى تستمر المحاولات والمسامحة لتزييف الحقائق، وقلب الوقائع؟

## نائب يُوشر ثغرات في قانون الاستثمار: المشاريع الربحية تستنزف الخدمات

بغداد. طريق الشعب

أكد عضو لجنة الاستثمار النيابية، محمد الزبدي، وجود "لغط كبير وعدم فهم واضح" لدى البعض بشأن الفرق بين المشاريع الحكومية والاستثمارية، محذراً من أن هذا الخلط يسهم في تفاقم أزمة السكن ويضغط على البنى التحتية في العاصمة بغداد والمحافظات الأخرى. وأوضح الزبدي أن "المشاريع الحكومية تهدف إلى تحقيق المنفعة العامة للفرد العراقي، فيما تكون المشاريع الاستثمارية موجهة لتحقيق أرباح المستثمر بالدرجة الأولى"، مشيراً إلى أن "عامل العرض والطلب يُعد من أبرز أسباب ارتفاع أسعار الوحدات السكنية". ولفت إلى أن "الوحدات السكنية تُباع بالكامل فور الإعلان عن أي مشروع استثماري في بغداد أو محافظات مثل النجف وكربلاء وبابل، ما يعكس حاجة حقيقية للسكن تتطلب تدخلاً حكومياً مباشراً لتقليل الأسعار". وانتقد الزبدي قانون الاستثمار الحالي، واصفاً إياه بأنه "كُتب على عجلة وبطريقة لا تتلاءم مع الواقع والأدوات المتاحة في العراق". وأشار إلى أن "القانون يحتوي على ثغرات عديدة، منها عدم تحديد أسعار الوحدات السكنية، وغياب الرقابة على جودة البناء، فضلاً عن تجاوز الحصول على الموافقات القطاعية اللازمة". أشار إلى أن "مشاريع الإسكان الاستثمارية تُشكل عبئاً إضافياً على الخدمات الأساسية في العاصمة"، مبيّناً أن "أمانة بغداد والدوائر الخدمية غير قادرة على تلبية الطلب المتزايد على الماء والمجاري والكهرباء نتيجة التوسع السكاني غير المدروس، مما يعكس سلباً على اقتصاد العاصمة وبقية المحافظات".

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## احتجاجات الخريجين تتصاعد والمطالب المتراكمة تقابل بوعود مؤجلة



بغداد. طريق الشعب

في مشهد بات مألوفاً في شوارع العراق، شهدت عدة محافظات موجات جديدة من الاحتجاجات التي قادها خريجون من تخصصات مختلفة، عبّروا عن غضبهم من استمرار تجاهل الحكومات المتعاقبة لمطالبهم في التوظيف وتحقيق العدالة الاجتماعية.

إغلاق مبنى محافظة النجف

في محافظة النجف، احتشد العشرات من الخريجين التربويين والإداريين غير المعيّنين في ساحة الصدرين، مطالبين بتوظيفهم ضمن دوائر ومؤسسات الدولة. المتظاهرون رفعوا لافتات تُشدّد على ضرورة الاستجابة السريعة لمطالبهم التي وصفوها بـ"المشروعة"، مشيرين إلى أنهم ينتظرون فرص التعيين منذ سنوات دون جدوى. وفي خطوة تصعيدية، أقدم المتظاهرون على إغلاق مبنى مجلس المحافظة، ملوحين باتخاذ خطوات احتجاجية إضافية إذا ما استمر تجاهل الرسمي، داعين وزارة التربية والجهات المعنية إلى التحرك فوراً لإيجاد حلول تنصف هذه الشريحة الواسعة من الخريجين.

المهندسون.. اعتصام يلوح في الأفق

وفي العاصمة بغداد، نظم العشرات من المهندسين وقفة احتجاجية في منطقة العلاوي، مطالبين الحكومة بإنهاء بطالتهم وتوفير فرص عمل تليق بتخصصاتهم. ورفع المتظاهرون لافتات تطالب رئيس الوزراء بـ"إنصاف خريجي كليات الهندسة"، مؤكدين أن استمرار التهميش دفعهم للتفكير في تحويل احتجاجاتهم إلى اعتصام مفتوح.

عمر محمد، ممثل المتظاهرين عن محافظة ديالى، أوضح أن شريحة المهندسين تعاني من الإقصاء منذ عام 2003، رغم الحاجة الماسة إليهم في مختلف الوزارات والمؤسسات. وأضاف أن آلاف المهندسين يتخرجون سنوياً دون فرص عمل، داعياً نقابة المهندسين إلى التواصل مع شركات القطاع الخاص لإيجاد حلول فاعلة. أما الهندسة إنعام تحسين من محافظة واسط، فقد عبّرت عن استيائها الشديد لعدم حصولها على وظيفة رغم تخرجها منذ ستة أعوام، منتقدة طبيعة العمل في القطاع الخاص الذي وصفته بـ"الاستغلالي" من حيث ساعات العمل الطويلة

كل خميس

## هندسة الإحباط الجماعي: هكذا يطفئون شموع الأمل

جاسم الحلبي

لم تعد الخيبة في العراق عرضاً جانبياً أو ثمرة عجز، بل تحولت إلى سياسة ممنهجة، وأداة بيد طغمة الحكم لإخماد أي وعي جماعي لضرورة التغيير. إنها هندسة لخيبات مصاغة بدهاء خبيث، تُمرّر على مراحل، وتُكرّس بوصفها الواقع الوحيد الممكن، في محاولة لقتل الأمل من جذوره وتجفيف منابع الفعل الجماعي. فالمنظومة الحاكمة، ومنذ أكثر من عقدين، لا تكتفي بصناعة الفشل، بل تعيد إنتاجه بوصفه نتيجة طبيعية. كل حركة احتجاجية تُقابل بالقمع أو بالتفكيك، وكل مبادرة إصلاح تُفَرِّغ من مضمونها بالتسويق، وكل فضيحة فساد مهما بلغت بشاعتها، تُطوى لا بالحاسبة، بل بدهاء التواطؤ. وحين تزكم رائحة النهب الأنوف، كما في فضيحة "سرقة القرن"، فالتحقيق لا يُطال شركاء الجريمة من كبار المتنفذين، بل يُشرّع عفو عام لحمايتهم، كي لا تتكشف بُنية النهب الممنهج. أما الانتخابات، التي يُفترض أن تكون وسيلة للتغيير، فقد تحولت إلى ساحة يُتفق فيها المال السياسي ببدخ، دون سقف محدد، ومن دون تفعيل فعلي لقانون الأحزاب، أو رقابة على مصادر التمويل. وبدل أن تُضبط الحملات الانتخابية بقواعد شفافة، تُدار وفق منظومة مصممة بعناية لضمان استمرار هيمنة القوى المنتفذة، ومنع صعود أي تمثيل حقيقي للقوى الاجتماعية المناهضة للمحاصصة والفساد. وهكذا يتحوّل الاستحقاق الانتخابي من فرصة للمحاسبة والمساءلة، إلى طقس شكلي يعيد إنتاج الطغمة ذاتها، بوجوه مكررة ومراكز نفوذ لا تتبدل.

والنتيجة: وعيٌ منهك، ومجتمعٌ يُسرق منه الحلم، وكادحون يرغمون على التأقلم مع الحرمان، لا لأنهم اختاروه، بل لأن الطغمة الحاكمة أطفأت آخر شموع الأمل. لكن الأخطر من ذلك، أن هذه الطغمة لا تمارس القمع وحده، بل تخوض معركة نفسية طويلة المدى. تُشيطن البدائل، وتُشيع أن الجميع فاسد، وتُقنع الناس أن لا فرق بين نظام وآخر، وأن الخراب قدر، وأن اللاجدي قانون. وبينما تتسع البطالة، وتتآكل الخدمات، تتصرف الدولة وكأنها غير معنية بشيء. تُسحق الطبقات الكادحة والمهمشة في دوامة من الغلاء والعوز والفقر والأمراض، بينما تُواصل الطغمة الحاكمة احتكار الثروة والقرار، دون خجل ولا مساءلة.

ومع كل هذا، لا يُطفئ الإحباط جذوة العدالة. بل يُراكم الغضب الكامن، ويُعيد صياغة الوعي، ويُريّ جيلاً جديداً يرى، ويسأل، ويقارن، ويكتشف أن الكارثة ليست في الناس، بل في منظومة فساد تُهيمن على الإعلام وكل شيء، وتضع العراقيل أمام قوى التغيير كي لا يكون لها صوت أو موقع في القرار.

نعم، قد تنجح السلطة مؤقتاً في نشر الإحباط، وترسيخ الخذلان، وتكريس اللاجدي. لكن التاريخ لا يُدار بالخداع وحده. فحين يتقاطع الإحباط مع الكرامة المهذورة، ينهض المنهكون من بين صفوف الطبقات المسحوقة، وفي مقدمتهم الشباب التواق للتغيير، لا كصرخة عابرة تُطفئها المناورات، بل كقوة جذرية تحمل مشروعاً يعصف بمنظومة الخراب. حينها، لن تُجدي إصلاحات اللحظة الأخيرة، ولا لجان التسكين، ولا أدوات تجميل القبح السياسي. فهذا الإحباط المُصنّع.. هو نفسه من سيطيح بصانعيه.

معاونة الخريجين ومصيرهم المهني. وأضاف أن الاحتجاجات امتدت إلى أربيل أيضاً، حيث طالب المحتجون بإقالة وزير الصحة، متهمين الحكومة بـ"الإهمال المتواصل". وأوضح أن المحتجين قدموا ملفات رسمية خلال الأشهر الماضية دون أن يتلقوا أي رد يُذكر، ما دفعهم إلى التصعيد. وفي ختام الوقفة، طالب المحتجون حكومة الإقليم بإدراج ملف تعيينهم على جدول أعمال مجلس الوزراء في أقرب جلسة، ملوحين بالتصعيد وصولاً إلى الإضراب المدني إذا استمر تجاهل الرسمي.

صرخة في وجه الإهمال

وتمثل هذه التظاهرات امتداداً لحالة متفاقمة من الإحباط بين فئات واسعة من الخريجين العراقيين، الذين يرون أن مستقبلهم لا يزال رهينا لقرارات مؤجلة، ونظام وظيفي يفتقر إلى الشفافية والتخطيط. وبينما تتسع رقعة الاحتجاجات، لا تزال الاستجابة الحكومية محدودة، ما يندّر بتصعيد أكبر خلال الفترة المقبلة، إذا لم تتم معالجة هذه الملفات بحلول واقعية وجذرية.

طور "العد والفرز" دون نتائج ملموسة. بدوره، أشار المتظاهر داخل بداي السلطان إلى أن عدد الأسرى المتضررين يتجاوز 10 آلاف شخص، متهماً وزارة الدفاع وهيئة التقاعد بـ"التقصير المزمّن" في إنجاز المعاملات. وأكد المحتجون، أنهم سيواصلون اعتصاماتهم لحين تنفيذ مطالبهم بصرف الرواتب التقاعدية التي تكفل لهم حياة كريمة بعد عقود من الإهمال.

خريجو التمريض في السلمانية

وفي محافظة السلمانية، نظم العشرات من خريجي كليات التمريض وقفة احتجاجية أمام مبنى مديرية الصحة، مطالبين حكومة إقليم كردستان بإصدار قرار عاجل لتعيينهم. ووفقاً لما صرح به رواء قورباني عبد الرحمن، ممثل المحتجين، فإن نحو 788 خريجاً من دفعة عام 2024 لا يزالون بلا وظائف رغم الحاجة الماسة إليهم في المؤسسات الصحية. قورباني أكد أن النقص الحاد في الكوادر التمريضية بالإقليم يستدعي تحركاً سريعاً من قبل الحكومة، محذراً من أن تجاهل المطالب يُعد استخفافاً

وغياب العطل الأسبوعية. وفي السياق، أبدى المهندس فاضل ثامر من بغداد استغرابه من صمت النواب المهندسين داخل البرلمان، رغم أن نسبتهم تصل إلى 40% من الأعضاء، مشدداً على أن الحل الجذري لأزمة البطالة في صفوف المهندسين يتمثل في تعيينهم على الملاك الدائم داخل مؤسسات الدولة.

أسرى حرب الخليج

وأمام مقر وزارة الدفاع في بغداد، تجمهر العشرات من أسرى حرب الخليج الثانية (1990)، مطالبين بصرف مستحققاتهم التقاعدية التي لم تُصرف منذ أكثر من ثلاثين عاماً. المتظاهرون، الذين قدموا من محافظات عدة، طالبوا بصور أمر ديواني جديد يُسرّع إنجاز معاملاتهم، داعين القائد العام للقوات المسلحة إلى التدخل المباشر في قضيتهم.

علاء محسن جاسم، ممثل المتظاهرين، أوضح أن معاملات الأسرى قُدمت منذ أكثر من ثلاث سنوات إلى مديرية شؤون المحاربين في الوزارة، استناداً إلى الأمر الديواني 262، إلا أنها ما زالت في

## تعزية ومواساة

بألم وحنن شديدتين تلقينا نبأ وفاة المناضل الكبير والباسل الرفيق جليل حسون عاصي - (ابو نغم) في مدينة الصويرة، صباح هذا اليوم 2025/05/07، إثر معاناة من المرض خلال الأشهر الأخيرة. لقد كان الفقيه مثلاً للشبيوعي الأصيل، على جميع الصعد، وامتنك وعياً طبقياً ثورياً وجهادياً وخلصاً منقطع النظر. فكان الحزب بالنسبة له فوق كل اعتبار. وقد تبوأ مراكز قيادية في العديد من المحافظات إبان العمل السري والعلمي، واستمر في نضاله، ونقل خبراته وتجاربه الثرة، لرفاقه وأصدقائه حتى آخر لحظة من حياته. إن رحيله المفجع في هذا الوقت بالذات خسارة للحزب، ورفاقه. تعازي الحارة، ومواساتنا الرقابية بهذه المناسبة الحزينة، الى عائلته الكريمة ورفاقه وأصدقائه الكثر، ولهم الصبر والسلوان. الذكر الطيب والعطر للرفيق العزيز الفقيه أبو نغم.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي  
2025/5/7

## الشيوعي العراقي يلتقي الحزب الوطني الاشوري

بغداد. طريق الشعب



زار النائب السابق والأمين العام للحزب الوطني الاشوري السيد عمانوئيل خوشابا مقر الحزب الشيوعي العراقي، يوم الاثنين (5 أيار 2025)، والتقى الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية. وبحث الجانبان، تطورات الأوضاع السياسية، والجهود الانتخابية للاستحقاق الانتخابي القادم، وأكد الجانبان على زيادة التنسيق والتعاون. حضر اللقاء الرفيق علي صاحب عضو المكتب السياسي للحزب، والرفيقة شميران مروكل عضو لجنة العلاقات المركزية، فيما رافق السيد عمانوئيل خوشابا السيد منير نيسان والسيد يول طليا عضوا قيادة الحزب الوطني الاشوري.

## تصريحات المشهدين عن «الفساد المحمي» تثير ضجة كبيرة

## الشيوعي العراقي: غاية التستر على ملفات الفساد هي منع انهيار منظومة المحاصصة



مذ سنوات والاحتجاجات ضد الفساد مستمرة

بغداد . بسام عبد الرزاق

تستغل القوى السياسية المنتفذة، عادة، ملفات الفساد في عملية التخاذم في ما بينها؛ فهي بدلاً من أن تقدمها إلى القضاء تلوح بها في وسائل الاعلام، لتبعث إشارات إلى الطرف الآخر المقصود: مواجهة الفضائح أو دعم المصالح الحزبية!

وأثار، أخيراً، تصريح رئيس مجلس النواب محمود المشهدين، في لقاء تلفزيوني، استياء الشارع والمراقبين للشأن السياسي، بسبب حديثه عن «ملف فساد»، يهدد «بانهايار النظام» إذا ما تم كشفه. الامر الذي أثار موجة انتقادات حادة، فضلاً عن تساؤلات حول الجدوى من نظام سياسي يتحدث فيه السلطة التنفيذية عن إعادة الثقة للمواطن، بينما تخفي سلطته التشريعية ملفات فساد كبرى.

لم يكن تصريح السيد المشهدين الأول من نوعه، إذ سبقه قيادات سياسية من الصف الأول، بالحديث عن ملفات فساد كبيرة قد تطيح بالنظام في حال كشفها، فيما يحذر آخرون من محاسبة الفاسدين «الكبار» لأن ذلك يشكل «نقطة شروع لانهايار النظام السياسي، وبالتالي يجب الابتعاد عن الخوض فيها».

وفي تصريح للخبير القانوني علي التميمي، قال ان المادة ٢٤٥ من قانون العقوبات العراقي عاقبت بالحبس لمدة تصل إلى السنة عن أحوام الموظف عن الإبلاغ عن الجريمة التي يعرفها. كما عاقبت المادة ٢٤٧ من قانون العقوبات العراقي أيضاً بالحبس اي تصل إلى الخمس سنوات على من يمتنع عن الاخبار عن الجرائم وكان واجبه يلزمه بذلك.

## حراسة الفاسدين وحمايتهم!

وقال الرقيب حسين النجار عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي ان «هذه المنظومة السياسية الطائفية والفاصلة تعجز حتى عن حماية نفسها من المحاسبة، لذلك هي تحرص على التستر على ملفات الفساد وطمس الحقائق والتغطية على سراق المال العام».

وأضاف النجار ان «القيادات المنتفذة تدعي بأنها تحارب الفساد او هي بعيدة عنه، الا ان الواقع يقضح ممارساتها العملية في حراسة الفاسدين وحمايتهم، وعلى الاغلب ان جزءا كبيرا منهم يستفيد من ذلك، وإلا كيف يمكن تفسير ما يملكونه من إمكانيات مادية كبيرة دون ان يكون للفساد يد في ذلك».

وأردف «لقد سمعنا سابقاً من مسؤولين في هذه المنظومة نفس هذا التصريح. وفي الحقيقة ان ادعاء حماية النظام من السقوط

فيما لو تم الكشف عن ملفات الفساد ليس صحيحاً، بل الأصح هو التستر على هذه الملفات لحماية المنظومة من محاسبة الجماهير». وتساءل بالقول: «الى متى يمكن ان إخفاء الحقيقة؟».

وتابع عضو المكتب السياسي للحزب «لقد كشف زيف مدعي حماية النظام، وبالتالي لم يعد ممكناً استمرار نهج المحاصصة كأسلوب وحيد للحكم، لذا تتصاعد أهمية تغيير هذا الشكل من الحكم عبر المشاركة الواسعة في الانتخابات والتصويت للقوى الحاملة لمشروع التغيير الشامل او الاحتجاج الجماهيري الواسع ورفع شعارات سياسية تطالب ببناء دولة المؤسسات التي تعتمد المواطنة والعدالة كأسلوب جديد في الحكم».

## نظام مبني على الفساد!

من جانبه، قال الأكاديمي والباحث في الشأن السياسي، د. غالب الدعيمي، ان «كلام المشهدين ليس جديداً، وهناك شخصيات سياسية من المستوى الأول ذكرت مثل هذا الكلام، وقالت انه لو تمت محاسبة الفاسدين فان النظام السياسي سينهار، أي بمعنى ان هذا النظام السياسي مبني على الفساد».

وأضاف الدعيمي، «اعتقد ان المشهدين لم يكن موقفاً في كلامه، وتمنت ان لا يذكر مثل

بالعراق يا مشهدين؟.. نحن نعلم والشعب العراقي بوجود أطنان من ملفات الفساد، جبال من ملفات الفساد، بل أن قاعدة «النظام» وبناءه الفوقي تشكل هيكلية فساد غير مسبوقة في العالم!»،

وأردف بالقول «لكن النظام لا ينهار يا رئيس المجلس، لأنه محمي من إيران وأمريكا، وحضرتك تعرف ذلك جيداً!».

## وهم إعادة الثقة!

فيما طرح الأكاديمي اباد العنبر، مجموعة من الأسئلة رداً على تصريح المشهدين، مشيراً الى انه «في نظام سياسي هذا الذي يمكن أن ينهار بفتح ملف فساد؟»،

واكمل العنبر أسئلته هل هذا هو النظام الذي دفع العراقيون دماهم من أجل المحافظة على مكتسباته؟ هل هذا هو النظام الذي تتفاخر العناوين السياسية بأنهم قادته؟ هل هذا هو النظام الذي نجحت الحكومة الحالية بإعادة ثقة المواطن فيه؟

وشرح عدد من النواب بجمع تواقع رسمية لمطالبة رئيس مجلس النواب محمود المشهدين بالإفصاح عن طبيعة ملف الفساد الذي تحدث عنه، ودعوا إلى الكشف عن الجهات المتورطة واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

هذا الكلام كونه يرأس المؤسسة التشريعية وهي من تحاسب وترقب عمل الدولة وتحدد مدركات الفساد، وبالتالي قول هذا الكلام دون الشروع بمحاسبة المتورطين بهذا الملف، يجعلنا نتساءل عن سرآب ويحاسب الطبقة الفاسدة في العملية السياسية الحالية».

ولفت الى ان «الحديث عن وجود ملفات فساد دون إعلانها والشروع بها وتقديمها للجهات المختصة يثير تساؤلات عدة، ورسائل مريبة تصل الى الناس».

## أطنان من ملفات الفساد!

واتسعت موجة الانتقادات على منصات التواصل لمقطع المشهدين، معربين عن امتعاضهم من إدارة المؤسسة التشريعية بهذه الكيفية، وإعطاء صورة عن إمكانية التستر على الفاسدين من المؤسسة المعنية بحسابتهم.

وقال الكاتب فلاح المشعل في تدوينة على صفحته «فيسبوك»، انه «في لقاء تلفزيوني يقول المشهدين: اكو ملف فساد إذا نطلعته ينهار النظام!»،

وأضاف «تخيلوا أن رئيس مجلس النواب يتستر على ملفات الفساد، ويخاف «يطلعه» خشية ان ينهار النظام!؟.. ليش هو أكو نظام

## عين على الأحداث

## عطاشى والمياه للأقوياء

كشف مسؤول إيراني رفيع، عن نية بلاده السيطرة على المياه التي تتدفق نحو العراق واحتجازها لري ١,٧٤٠ مليون هكتار، من المقرر أن يُستثمر فيها ١٧٥٠ مليون تومان خلال الأعوام الثلاثة المقبلة. هذا وفي الوقت الذي يأتي فيه هذا التصريح بعد تقليص حصتنا من مياه أنهار الوند والكارون والزاب وسيروان والكلال وغيرها والتي تنبع من أراضي الجارة الشرقية وإطلاق مياه البزل بدلاً منها، تزداد المخاوف من أن يؤدي غمط حقوق العراق المائية من قبل أقرة وطهران، لا تهديد مستقبل الزراعة في بلادنا فحسب، بل وحتى الحياة فيها، وفق تقارير الأمم المتحدة.

## كي لا يقال الحق، أم ماذا؟

منعت هيئة الإعلام والاتصالات، بث برنامج للحوار السياسي يقدمه الإعلامي عدنان الطائي وذلك لمخالفته «قواعد البث وعدم الالتزام باللياقة والآداب والذوق العام والدقة والنزاهة والشفافية» حسب تقدير الهيئة. هذا وفي الوقت الذي لاقى فيه القرار اعتراض عدد كبير من النشطاء والمؤسسات والمدافعين عن الحريات وفي مقدمتها حرية التعبير لعدم قناعتهم بمبررات هيئة الإعلام، تزامن القرار مع اليوم العالمي للدفاع عن حرية الصحافة، ومع الكشف عن تراجع العراق إلى المرتبة ١٥٥ في المؤشر العالمي لهذه الحرية جراء أزمة الإعلام المتفاقمة في البلاد، مما جعله يضفي المزيد من المصدقية على المؤشر المذكور.

## الما يعرف تدابير...

كشفت الأنباء عن قيام الحكومة بسحب أموال «أمانات الضرائب» لتأمين الرواتب، بعد تراجع أسعار النفط بعيداً عن السعر الذي بنيت عليه الموازنة. وعلى الرغم من محاولة الحكومة وصف القرار بأنه إجراء احترازي «حسباً من تكرار سيناريو «سرقعة القرن»، أكد المراقبون على أن البلاد تعاني من نقص حاد في السيولة المالية، تنذر بانهايار قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها، وتكشف عن بدء ظهور التأثيرات السلبية للتخبط الاقتصادي ولغياب خطط للحماية والطوارئ ولاستنزاف الموارد في زبائنية سياسية أو في انجاز مشاريع دعائية، لا تقدم الإصلاح الضروري للاقتصاد، ولا تطلق تنمية مستدامة توفر فرص عمل حقيقية وتنهي البطالة المتقعة.

## تعذيب البشر سولة

سُجّل في العراق وخلال الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام وفاة تسعة من نزلاء السجون والمعتقلين في المواقف، جراء التعذيب وانتزاع الاعترافات بالقوة والإهمال الصحي. وفيما تحاول الحكومة تبرير هذه الممارسات وكأنها فردية أو نتاج اكتظاظ السجون ونقص خبرة «الكادر»، أشار مراقبون ونشطاء عديدون إلى أن الظاهرة تبدو ممنهجة ولا تتركز في مؤسسة أو مدينة واحدة، وتشكل امتداداً لسياسة منظومة المحاصصة في إنتهاك حقوق الانسان والقمع الدموي للمحتجين السلميين والتهاون المتعمد في محاسبة الجلادين وحملة كواتم الصوت، حتى يأس الناس من أن يفني أذعياه الدفاع عن الديمقراطية بوعودهم التي لا تنتهي.

## خنقتونا

اعلنت وزارة التخطيط عن وصول عدد سيارات القطع الخاص في العراق إلى أكثر من ثمانية ملايين سيارة، بزيادة قدرها ١,٤ في المائة ومعدل سيارة لكل ستة عراقيين. هذا وفي الوقت الذي بات التخطيط في سياسة الإستيراد يخفق المدن ويشل حركة السير، معطلأ أعمال الناس ومسبباً تلوثاً متواصلاً في البيئة وخسائر تقدر بنصف مليار دينار في العام، يكتفي «أولو الأمر» ببناء الأنفاق والجسور وتغيير مواعيد العمل، دون أن يعتمدوا إلى برنامج علمي لحل المشكلة عبر إيقاف الإستيراد العشوائي للمركبات وتنظيم النقل العام وترقيت العربات القديمة وفرض الرسوم الكمركية على المتفرجين في دولة الفساد، ممن لا يكتفون بسيارة واحدة.

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## العراق بين مطرقة الشرق وسندان الغرب

نشر موقع أمواج البريطاني مقالاً لمهند فارس حول تطور العلاقات العراقية الامريكية في الآونة الأخيرة، كشف فيه عن أن عودة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى سياسة «الضغط الأقصى» تجاه إيران وإضعاف روابطها الاقتصادية والسياسية مع بغداد، تخلق شكوكاً قوية حول الهدنة الهشة وغير الرسمية بين واشنطن والفصائل المسلحة المناوئة لها والحليفة لإيران، مما يهدد بتقويض التوازن الدقيق الذي تسعى بغداد لتحقيقه بين طهران وواشنطن وينذر بدفع العراق إلى شفا صراع متجدد.

## مزيد من الضغط

وذكر المقال بأن إدارة ترامب كانت قد أصدرت قبل شهرين أمراً تنفيذياً فرضت موجه مجموعة من العقوبات الشاملة بهدف تقليص النفوذ الإقليمي لطهران، مما أدى لتعرض بعض البنوك العراقية للتقييد، فيما لم يتم تجديد الإعفاء من العقوبات على واردات العراق من الكهرباء الإيرانية، مع عدم وضوح ما إذا كانت واردات الغاز الطبيعي ستستهدف

على العراق، خاصة مع وجود مزاعم لمراقبين سياسيين من أن تنبهاهو يسعى أيضاً إلى «اغتنام الفرصة» لمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية، تزامناً مع الضربات الأمريكية المستمرة على حركة أنصار الله في اليمن، وقد يتم توجيه ضربات مباشرة على الأراضي العراقية. ووسط الغموض الذي يكتنف النتيجة النهائية للمحادثات النووية الإيرانية الأمريكية، رأى الكاتب بأن من المرجح أن تواصل بغداد كفاحها للتعامل مع ضغوط طهران وواشنطن، لا سيما في عام انتخابي، من خلال توفير بدائل للطاقة الإيرانية وشن حملة صارمة على تهريب الدولار.

## السير بين الألغام

من جهتها كتبت بريدجيت تومي مقالاً على موقع (Foundation for Defense of Democracies) ذكرت فيه بأن بغداد وفي إطار خلق توازن في العلاقة مع واشنطن، ضمت ٢٠ ألفاً من المقاتلين إلى صفوف قوات الحشد الشعبي، في محاولة للرد على طلبات إدارة ترامب، عبر الترويج لهذا الاندماج وكأنه خطة لوضع الأسلحة تحت سيطرة الدولة. وادعت الكاتبة بأن هناك ٣٤ فصيلاً مسلحاً تنتمي إلى الحشد ١٢ فصيلاً يعمل من خارجه، فيما أكد لها قادة سياسيون عديدون بأنهم لا يعارضون المطلب الأمريكي بأن تسيطر الدولة على الأسلحة، فجميعها برأيهم إما مملوكة للدولة أو في طريقها لتكون كذلك. واختتمت الكاتبة مقالها بالقول بأن طهران غير مرتاحة ربما لذلك، رغم ما أعلنته من حرصها على الحفاظ على قوة الحشد الشعبي في جارتها الغربية، دولة العراق.

## تواصل غريب

وأعرب الكاتب عن اعتقاده بأن تصرفات ترامب، سواء على صعيد العقوبات أو على صعيد الضربات العسكرية، ليست سوى استمرار لسياسات سلفه جو بايدن (٢٠٢١-٢٠٢٥)، الذي وجهت إدارته سلسلة من الضربات الدقيقة والقيود المالية على حلفاء طهران من العراقيين. وذكر المقال بالعديد من هذه السياسات ونتائجها وبأنها جاءت دليلاً على أن ضربات هذه الفصائل كانت قد أُلحقت أضراراً بالمصالح الأمريكية في المنطقة، وإنها اتخذت بدقة لحفظ التوازن بين الضربات المدروسة والحوافز الاقتصادية، وتحت سقف الحفاظ على العراق بعيداً عن أزمة طاقة ترهقه بشكل أكبر.

## نظرة مستقبلية

وحذر المقال من قيام تل أبيب بخطوة غير محسوبة لأن من شأنها أن تؤدي إلى تقافم التوتر الإقليمي الأوسع، والذي قد يكون له آثار مباشرة

انخفاض أسعار النفط  
والمخاطر المحدقة

إبراهيم المشهداني

شهدت أسعار النفط العالمية انخفاضاً وصولاً إلى 7 في المائة منذ السابع من نيسان لهذا العام، ويُعد هذا الانخفاض الأكبر منذ عام 2020. وقد جاء هذا الانخفاض المفاجئ بعد سلسلة القرارات التي اتخذها الرئيس الأمريكي ترامب بزيادة الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة والتي شملت العشرات من الدول في كل القارات، وفي مقدمتها الصين. وقد تركت ارتدادات هذه القرارات أثرًا خطيرًا على النمو الاقتصادي وانعكست مباشرة على أسعار البترول، وإذا استمرت الأزمة 3 أشهر ستتحول إلى خطر محقق للاقتصاد العراقي.

وإثر هذا الانخفاض الصادم، كشف صندوق النقد الدولي في التاسع من نيسان أن العراق يحتاج إلى 92 دولارًا للبرميل كي يحقق توازنًا في موازنته المالية لعام 2025. وحسب توقعات البنك المذكور، فإن متوسط سعر برميل النفط لهذا العام سيكون 66,9 دولارًا للبرميل بانخفاض نسبتته إلى 15,5 في المائة، على أن ينخفض مجددًا إلى 62,4 دولارًا في عام 2026. وهذا يعني أن العراق سيكون من أوائل الدول التي ستأثر بانخفاض أسعار البترول قياسًا بالدول الأخرى المنتجة والمصدرة للبترول، إذ يعتمد بنسبة 90 في المائة على الموارد النفطية في تمويل الموازنات السنوية، في وقت لا تزيد مساهمة القطاعات الاقتصادية الأخرى في أحسن الأحوال على 14 في المائة.

وفي مواجهة هذه التوقعات وآثارها، كان الرد الحكومي بأن الخطط المالية أخذت بنظر الاعتبار كافة الاحتمالات والتحوط لهذه الأحداث مع تدابير مالية مختلفة ضامنة للنفقات الضرورية، وفي مقدمتها تأمين رواتب الموظفين والمتقاعدين والرعاية الاجتماعية وتنفيذ المشاريع الخدمية وفق البرنامج الحكومي بشكل مرن دون توقف بالشراكة بين الدولة والقطاع الخاص. ولهذا أخذت الحكومة بنظر الاعتبار مبررات تأخير إرسال جداول الموازنة إلى مجلس النواب بغية تكييف الإيرادات والنفقات لتفادي حدة الأزمات الاقتصادية.

غير أن الواقع وتحليل خبراء الاقتصاد يؤكد أن تراجع أسعار النفط إلى 60 دولارًا للبرميل أو 60 دولارًا سويدي إلى تراجع كبير في إيرادات العراق وبالتالي زيادة في العجز الموجود في الموازنة الذي يقارب 49 مليار دولار لعامي 2023 و 2024. وحتى لو افترضنا عدم تأثيرها على الرواتب والمعاشات، لأن هذه النفقات مجملها لا تصل إلى 80 ترليون دينار من موازنة تصل إلى 200 ترليون دينار. ومن المتوقع أن ينخفض سعر برميل النفط إلى 60 دولارًا، وفي هذه الحال حتى لو اضطرت الحكومة إلى صرف 1 على 12 من قيمة موازنة العام الماضي استنادًا إلى المادة 13 من قانون الإدارة المالية والدين العام رقم 6 لسنة 2019، فإن هذه المعادلة لن توفر للحكومة السيولة الكافية لتسديد رواتب الموظفين، وهذا يعني أن العجز الكلي في الموازنة سيكون بنحو 25 في المائة لرواتب الموظفين فقط، ناهيك عن باقي النفقات التي تعاني من مبالغت غير منطقية.

إن الحقيقة الماثلة للعيان هي أن ما يجعل العراق عرضة لمزيد من المخاطر والأزمات الاقتصادية يتمثل بعدم نجاح الحكومة في تنفيذ برنامجها في مجال منهاج النمو الاقتصادي الذي يقوم على التحول التدريجي من الاقتصاد الريعي الحالي المعتمد على النفط كمصدر أساسي للدخل إلى اقتصاد متنوع الدخل. فإن شيئًا من هذا المنهج لم يحصل سواء في قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة وإصلاح النظام الضريبي واستمراره على سلاسل توريد السلع الاستهلاكية والتركيز على قطاع التجارة التي باتت منذًا خطيرًا في إعادة العملة الصعبة إلى السوق العالمية والتكؤ الصادم في تشجيع الإنتاج المحلي بسبب ارتباطه بالسوق العالمية، كل ذلك يعبر عن فشل السياسة الاقتصادية التي أدت إلى غياب الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وتراجع في تنفيذ البرامج الحكومية والبرامج الإصلاحية التي تكرر الحديث عنها في كل التشريعات الحكومية المتراصة.

لمواجهة الأزمة المالية المحدقة نتيجة انخفاض أسعار البترول، فإن هذه الحكومة وأية حكومة تليها مطالبة بمراجعة السياسات الاقتصادية في كافة نواحي الاقتصاد وإعطاء الأولوية لتنشيط الإنتاج المحلي وتنويع مصادر الدخل عبر إنشاء صناعات سيادية داعمة للاستثمار في قطاعات الاقتصاد الإنتاجية.

بغداد - تبارك عبد المجيد

في ظل صمت حكومي مستمر، تتفاقم أزمة المياه في محافظة البصرة يوماً بعد آخر، لتتحول من مشكلة بيئية إلى تهديد وجودي حقيقي لحياة السكان وصحتهم. شط العرب، الذي كان يوماً شرياناً حيوياً للعراق، بات اليوم مجرى مائياً ملوثاً يندر بكارثة بيئية شاملة.

يؤكد مراقبون أن النهر لم يعد قادراً على أداء دوره الطبيعي، بعد أن اجتمعت عليه الملوثات القادمة من الشمال، وامتد إليه اللسان الملحي من الجنوب، وتدفقت فيه النفايات الصناعية والطبية والصرف الصحي غير المعالج. ومع تناقص الإطلاقات المائية، وانعدام التخطيط الاستراتيجي، تتعاظم المخاطر الصحية التي بدأت تظهر فعلياً على شكل حالات تسمم وأمراض سرطانية بين السكان.

## غياب المعالجات الفعالة

يقول د. جاسم المالكي، عضو المكتب الاستشاري الهندسي لنقابة المهندسين الزراعيين/المقر العام، إن هذه الأزمة ليست وليدة اللحظة، بل هي نتيجة تراكمات طويلة الأمد تتفاقم بفعل تراجع التصريف المائي وغياب المعالجات الفعالة. ويشرح المالكي لـ "طريق الشعب"، قائلاً أن "الموقع الجغرافي لشط العرب، كونه المصب النهائي لنهري دجلة والفرات، جعله مستقبلاً للملوثات القادمة من جميع المحافظات الواقعة على امتداد النهرين، من الشمال وحتى الجنوب. ومع انخفاض معدلات التصريف المائي، بات النهر عاجزاً عن طرد هذه الملوثات إلى الخليج العربي، ما أدى إلى تراكمها في مجرى النهر".

ومن أبرز مصادر التلوث التي أشار إليها المالكي، هو توغل اللسان الملحي القادم من الخليج العربي إلى داخل مجرى شط العرب، خاصة في فترات انخفاض التصريف المائية. هذا التوغل أدى إلى فقدان النهر لتنوعه الحيوي، وأثر بشكل خطير على الثروة السمكية والزراعة، لا سيما في مناطق الفاو، السببة، وأبو الخصيب.

ويضيف المالكي، أن هناك مصدراً داخلياً آخر للتلوث يتمثل في مياه الصرف الصحي التي تُلقى مباشرة في النهر دون معالجة كافية، سواء عبر شبكات المجاري أو الأنهار الفرعية التي تحولت إلى مكبات للنفايات السائلة. هذا النوع من التلوث يشكل تهديداً مباشراً على الصحة العامة للمواطنين.

كما أشار إلى أن مياه البزل الزراعي تعد من المصادر المهمة للتلوث أيضاً، إذ تسهم في رفع نسبة الملوحة نتيجة انعدام وجود مآزل فعالة. وتتفاقم المشكلة عند حدوث حالات المدّ العالي التي تدفع المياه المالحة إلى مجرى النهر، مما يزيد من تراكيز الأملاح. ويختم المالكي حديثه بأن الوضع الراهن لشط العرب يتطلب تدخلاً حكومياً عاجلاً وتخطيطاً استراتيجياً جاداً لإنقاذ هذا النهر الحيوي من كارثة بيئية شاملة باتت تلوح في الأفق.

الناشط البيئي توفيق دريد، من أبناء المدينة، يصف المشهد بأنه "مأساوي"، مشيراً إلى أن أكثر من عشرة الاف شخص تعرضوا للتسمم على مدار السنوات الأخيرة بسبب اعتمادهم على مياه غير صالحة للشرب، تأتي من مركبات حوضية حكومية تفتقر إلى الحد الأدنى

## شط العرب ضحية للتلوث الشديد

## البصرة تختنق بيئياً وسط صمت حكومي



من معايير السلامة الصحية، وأبرزها نقص نسبة الكلور المستخدم في تعقيم المياه بمحطات التحلية. ويحذر دريد من أن التلوث النفطي في شط العرب أصبح اليوم تهديداً مباشراً ليس فقط لصحة الإنسان، بل للثروات الطبيعية كذلك. إذ تنتشر بقع الزيت الأسود على سطح المياه، مشكلةً سحابة سامة تخنق الحياة المائية وتدفع السكان للبحث عن مصادر مياه بديلة، غالباً ما تكون باهظة الثمن أو ملوثة بدورها. الخطر لا يتوقف عند النفط، فهناك خلل كبير بحسب دريد في كيفية إدارة الموارد المائية، مع تسجيل تجاوزات من قبل بعض الجهات الحكومية والخاصة، أبرزها تفريغ المخلفات الصناعية والطبية ومياه الصرف الثقيل مباشرة في الأنهار، من دون أي معالجة بيئية.

## 2000 إصابة بالسرطان

كشف مركز الأورام السرطانية في البصرة مطلع العام الجاري عن تسجيل أكثر من 2000 إصابة جديدة بالسرطان سنوياً، وأشار المركز إلى أن معدل الإصابات يزداد بنسبة 10 في المائة سنوياً، وتوقع أن يصل العدد إلى 2,400.

وقال عضو مجلس محافظة البصرة، جعفر الحجاج، إن الوضع المائي في المحافظة يشهد تدهوراً كبيراً، مؤكداً أن مياه شط العرب أصبحت ملوثة إلى درجة

تسبب التسمم، وذلك نتيجة قلة الإطلاقات المائية الواصلة إلى المحافظة. وأوضح الحجاج في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "البصرة تقع في نهاية مجرى نهر دجلة، ولا تصلنا من الإطلاقات المائية إلا كميات قليلة جداً، بسبب التجاوزات على النهر من قبل بعض الفلاحين وأصحاب البحيرات والثروة السمكية، سواء داخل العراق أو خارجه"، مشيراً إلى أن اعتماد المحافظة شبه الكامل حالياً على ظاهرتي المد والجزر يزيد من تعقيد المشكلة. وأكد أن مجلس المحافظة يعمل على عدة محاور، من بينها مراقبة مناسيب نهري دجلة والفرات، والتواصل مع محافظة ميسان لضمان الحصص المائية، إضافة إلى المخي قدماً في إنشاء محطات لتحلية المياه ووحدات معالجة جديدة، بعضها ما يزال قيد الإنشاء.

وأضاف، إن "هناك تحركاً فعلياً، وعقدنا جلسات مع مديرية الموارد المائية، كما خاطبنا وزارة الموارد المائية من أجل إيجاد حلول جذرية وسريعة لأزمة المياه في البصرة".

## البصرة.. مكب للمياه الملوثة

ويقول مدير مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة، مهدي التميمي، إن "المحافظة تواجه خطراً بيئياً يتمثل في التلوث الكبير لمياهها، وسط تجاهل حكومي واضح، وفشل مستمر في التوصل إلى

حلول مائية مع دول الجوار".

وتابع التميمي، أن "البصرة تحولت إلى مكب مائي للنفايات الثقيلة والسامة، في ظل ارتفاع كبير لنسب الملوحة والتلوث في مياه شط العرب، دون أن يرافق ذلك أي تحرك جدي من الجهات الرسمية".

وأضاف أن "المشاريع التي وعدت بها الحكومتان الاتحادية والمحلية بقيت معلقة، في وقت تستأثر فيه شركات التراخيص النفطية بالمياه العذبة لاستخدامها في حقن الآبار النفطية، ما فاقم من معاناة السكان". وبين أن "المناطق الواقعة شمال البصرة تُعد الأكثر تضرراً من هذه الكارثة البيئية، نظراً لعدم وجود منظومات صرف صحي فيها، الأمر الذي يؤدي إلى تصريف المياه الثقيلة مباشرة في الأنهار، وهي المصدر الوحيد لمياه الشرب والاستخدام اليومي للسكان".

وكشف التميمي أن "المكتب سجل مئات الإصابات في صفوف المواطنين، بأمراض جلدية ومعيوية خطيرة، إلى جانب حالات سرطانية يُرجح ارتباطها المباشر بالتلوث المتفاقم في المياه".

واختم التميمي بالقول: "ندعو الحكومة إلى تشكيل خلية أزمة بشكل فوري، وإعلان حالة الطوارئ في البصرة، والخروج ببيان واضح للرأي العام يتضمن خطوات واقعية وعاجلة لاحتواء الأزمة قبل أن تصل إلى مرحلة الانفجار وتحول إلى كارثة إنسانية غير مسبوقة".

## البيان الختامي للمبادرة الدولية للسلام - طنجة 2025

## بناء جبهة أممية من أجل السلام

## طنجة - طريق الشعب

عقد حزب التقدم والاشتراكية المغربي، خلال الفترة من ٢ إلى ٤ أيار الجاري، ندوة دولية شاركت فيها أحزاب شيوعية وتقدمية وديمقراطية، إلى جانب حركات مقاومة من 27 دولة من أوروبا، إفريقيا، آسيا، وأمريكا اللاتينية، تحت شعار: "بناء جبهة أممية من أجل السلام".

وذكر البيان الختامي، الذي حصلت "طريق الشعب" على نسخة منه، أن "الندوة نُظمت في إطار جهود متواصلة للتضامن والدفاع عن القضايا العادلة للشعوب المضطهدة، وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني، التي تُعد أولوية قصوى، إلى جانب القضايا المشروعة الأخرى التي تعاني شعوبها من أشكال مختلفة من العدوان والهيمنة والاستعمار الإمبريالي".

وأضاف البيان أن فعاليات الندوة شهدت ثماني جلسات ناقشت أهم القضايا الراهنة والملحة في عالم اليوم، في ظل سياق دولي معقد يتسم بتصاعد العدوان على عدد

من شعوب العالم، وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لعدوان ممنهج من قبل الكيان الصهيوني الغاشم، عبر وسائل التطهير العرقي والنفي والتجوع، في محاولة لارتكاب إبادة جماعية، وبدعم من قوى الاستعمار والهيمنة العالمية، في انتهاك صارخ لأبسط مبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان.

وأوضح البيان أن "الهدف الأسمى من هذه المبادرة، في هذا المنعطف الحاسم من تاريخ البشرية، هو بناء تحالف دولي موحد مناهض للحرب والاحتلال والاستعمار، يقف في وجه كل أشكال العدوان على سيادة الشعوب ومواردها، ويؤمن بقيم السلام والعدالة والإنصاف".

وأكدت الأحزاب والمنظمات المكونة للجبهة الأممية من أجل السلام، سعيها لتحقيق السلام في كافة أرجاء العالم، سلام قائم على مبادئ العدالة والإنصاف واحترام حقوق الإنسان وإرادة الشعوب. كما عبرت عن تضامنها الكامل واللامشروط مع الشعب الفلسطيني في مقاومته

الباسلة ضد آلة الإبادة والتطهير العرقي التي يديرها الكيان الصهيوني، بدعم من قوى الاستعمار والإمبريالية. وشدد البيان على أن "الطابع العنصري والهمجي للأيديولوجيا الصهيونية يتناقض مع كل القيم الدينية والأخلاقية، بما في ذلك اليهودية نفسها"، داعياً كافة القوى الحرة في العالم إلى التوحد والتضامن مع الشعب الفلسطيني، ودعم مقاومته وصموده، بجميع الوسائل المتاحة.

ودعت القوى المشاركة في الندوة منظمة التحرير الفلسطينية إلى إطلاق حوار وطني فلسطيني شامل، يضم جميع الفصائل، بهدف صياغة خطاب وطني موحد يُسهّم، إلى جانب الجهود العربية والدولية، في وقف العدوان والتجهيز في غزة والضفة الغربية، مع تحميل الكيان الصهيوني المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم، ورفض محاولات تصنيف المقاومة كـ"إرهاب"، أو استئنائها من النسيج الوطني الفلسطيني. وأدانت الندوة مخطط إعادة التسليح الذي ينتهجه

الاتحاد الأوروبي، والذي يعرقل الجهود الرامية إلى تحقيق السلم وإنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا. كما أعلنت تضامنها مع شعوب أمريكا اللاتينية المستهدفة من قبل الإمبريالية الأمريكية، وفي مقدمتها كوبا وفنزويلا ونيكاراغوا، داعية إلى رفع العقوبات الجائرة عنها، واحترام سيادتها واستقلال قرارها السياسي.

ودعا البيان إلى إنهاء الهيمنة الرأسمالية العالمية والنظام التجاري الحر الذي يخدم مصالح الإمبريالية، ورفض كل أشكال التدخل الأجنبي في منطقتي الشرق الأوسط وإفريقيا، مشدداً على احترام السيادة الوطنية للدول ووحدتها الترابية، مع التأكيد على ضرورة إيجاد حل سياسي عادل ونهائي للنزاع في الصحراء.

وحت المشاركين في الندوة جميع القوى الديمقراطية والوطنية المناهضة من أجل العدالة الاجتماعية على الانخراط في المبادرة الدولية للسلام "أوقفوا الحرب العالمية الثالثة"، والتكفل في مواجهة الإمبريالية، والصهيونية، والحروب والصراعات التي تغذيها.

## أقول

## الدولة المنهوبة!

عباس هادي

بعد أكثر من عشرين عاماً على الاحتلال الأمريكي للعراق، نجد أنفسنا في واحدة من أسوأ الفترات في التاريخ العراقي المعاصر. لم تثمر التجربة السياسية التي أعقبت الاحتلال سوى عن تدهور شامل في مستويات المعيشة، وارتفاع جنوني في معدلات الفساد، حتى باتت مؤسسات الدولة بأكملها مصابة بهذا الداء العضال.

الفساد لم يعد استثناءً، بل صار هو القاعدة، لا سيما في المؤسسات الأمنية التي يفترض أن تكون صمام أمان الدولة والمجتمع. ففي الوقت الذي يعاني فيه الجنود في ساحات الواجب نقصاً في التجهيزات والرواتب، يسرق الأمرون أرزاقهم، ويوزعون عليهم مؤناً منتهية الصلاحية، بل ويتقاضون أموالاً مقابل التغاضي عن غيابهم.

أما عناصر الأمن الداخلي، فحدث ولا حرج. بعد قرار الحكومة بغلق النوادي الترفيهية والبارات ومخازن المشروبات الكحولية في بغداد، لم يُفعل القرار كإجراء قانوني، بل تحول إلى فرصة جديدة لجني الرشاوي. فأغلب مفارز الأمن باتت تبتز أصحاب المخازن، وتفرض عليهم رشاً يومية تتراوح بين ٣٠ إلى ٥٠ ألف دينار لكل دورية، وأسبوعية تصل إلى ٤٠٠ ألف دينار. بعض المخازن تدفع أكثر من ٥ ملايين دينار شهرياً كي يُسمح لها بالبيع سراً.

وهذا مجرد مثال من أمثلة كثيرة: مراكز المساج، الكراجات غير الرسمية، والاستغلال العنفي للطرق والشوارع العامة.. جميعها تتحول إلى مصادر غير شرعية لتمويل الفساد داخل الأجهزة الأمنية، من أدناها رتبة إلى أعلى الضباط.

إن ما يحدث لا يعكس فقط انتشار الفساد، بل يؤكد هشاشة الأجهزة الأمنية التي يفترض بها حماية البلد. فأجهزة تغرق في الرشوة والمحسوبية، لا يمكن أن تصمد أمام أي تهديد داخلي أو خارجي.

نحن أمام انهيار أخلاقي وسياسي عميق، يبدأ من مؤسسات الدولة وينتهي إلى المجتمع، وما لم تكن هناك إرادة وطنية جادة لكسر هذا النسق الفاسد، فإن العراق لن يخرج من أزمتته، بل سينزلق أكثر نحو الضياع.

## قرية في المثنى تشكو من تدهور شبكة الكهرباء



متابعة - طريق الشعب

شكا عدد من أهالي قرية آل عظيم التابعة إلى ناحية الكرامة في محافظة المثنى، من تهاول شبكة الكهرباء في منطقتهم، بفعل تقادمها، مشيرين إلى أن هذه المشكلة وضعتهم في معاناة يومية.

وفي حديث صحفي قال المواطن ياسر محسن، من أهالي القرية، أن الوضع مأساوي في منطقتهم، بسبب تدهور شبكة الكهرباء وعدم تحديث الأسلاك والأعمدة، ما يتسبب في تكرار الأعطال، لا سيما في فصل الصيف إثر زيادة الأحمال، داعياً الجهات المعنية إلى شمول منطقتهم بمشاريع الكهرباء، وإنهاء معاناتهم هذه.

## مواصلة

• تعزى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى الرفيق حسين كاظم بلام الشمري، وبوفا والدته (ام نصير) إثر مرض عضال لم يمهله طويلاً.  
• الفقيده الذكر الطيب ولأهلها في قرية زهرة بناحية العبارة الصبر والسلوان.  
• بمزيد من الحزن والألم، تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في ناحية الزبيدية محافظة واسط، الشخصية الوطنية والمرابي الفاضل الرفيق المناضل جليل حسون (أبو نغم)، من تنظيمات قضاء الصويرة، وكان الفقيده، بالرغم من تدهور حالته الصحية، متابعا عمل منظمة الحزب في الصويرة، وحرصاً على الارتقاء بنشاط رفاقه، وتحقيق أهداف الحزب السامية.  
له الذكر الطيب ولأهله ورفاقه الصبر والسلوان.

ويلفت عبد القادر إلى أن "العلاج الشعاعي كان يتوفر فقط في مستشفى واحد في بغداد، أما الآن فيوجد أكثر من ١٣ مركزاً يُقدم هذا العلاج في عموم البلاد".

ويعد "مستشفى الأمل" للأورام صغيراً للغاية بالمقارنة مع الزخم الكبير للمراجعين. وحسب عبد القادر فإنه جرت توسعة ردهة العلاج الكيماوي، على أن يتم قريباً بناء مستشفى آخر يلحق بهذا المستشفى.

## شح الأدوية ونقص الكوادر

وعلى الرغم من الخدمات الطبية والأجهزة المتطورة التي تفيد الجهات الصحية بإدخالها في القطاع الصحي، إلا أن ثمة مشكلات تواجه مرضى السرطان في المستشفيات الحكومية. ووفقاً لمعاون مدير مركز أمراض الدم في مدينة الطب، مازن عباس، فإن أبرز تلك المشكلات قلة عدد الأسرة والكوادر الطبية والأدوية والمستلزمات الخاصة بعمليات الزرع.

ويلفت إلى أن هناك شحاً في بعض المواد الخاصة بالتحاليل، وهو ما يؤثر بشكل كبير على عمليات الزرع، فضلاً عن نفاذ بعض الأدوية الخاصة بالمستشفيات الحكومية. ويتطلب رقدو المرضى المصابين بأمراض سرطانية في المستشفى مدة لا تقل عن شهر. وقد تصل إلى شهرين أو أكثر لتلقي العلاج.

يقول المريض الراقد في "مستشفى الأمل" جاسم طاهر (٥٧ عاماً)، أنه مكث شهراً بعد إجراء عملية استئصال ورم خبيث، وحالياً يتلقى العلاج الكيماوي أسبوعياً، موضحاً في حديث صحفي أن الخدمة التي يقدمها المستشفى جيدة وهناك عناية خاصة من حيث زيارة الطبيب والتنظيم لتقديم العلاج. فيما تقول المريضة سناء عليوي، أن "هناك تأخيراً يحصل عادة في إجراء الفحوصات والتحليل الطبية، وأن أكثر ما يقلق المرضى هو تأخير موعد العمليات، لأن معالجة هذه الأمراض لا تحتمل التأجيل"، مبيّنة أن "المستشفيات الخاصة مكلفة للغاية، وليس أمام المرضى من محدودي الدخل سوى الامتثال للواقع وتقبل العلاج في المستشفيات الحكومية".



ويشير في حديث صحفي إلى أن مركز زرع نخاع يعد من المراكز الفريدة في العراق، وتم افتتاحه عام ٢٠٢٣، وأن مدينة الطب تشترح حالياً ببناء مركز مشابه بسعة ١٥٠ سريراً خاص بالأطفال، لافتاً إلى أن أكثر من ٤٥ في المائة من موازنة وزارة الصحة المالية تخصص للأمراض السرطانية.

وينوه الجابري إلى أن الجرعات الكيماوية التي يقدمها المستشفى تختلف بين مريض وآخر بحسب الحالة المرضية، وأن عمليات رفع الأورام للنساء والرجال، وجميع الفحوصات، يتم إجراؤها مجاناً. ولتفادي الازدحام، يتم التسجيل والحجز إلكترونياً من قبل المرضى - وفقاً للجابري، الذي يؤكد أن مرضى الأورام يتمتعون بأولوية من ناحية الفحوصات والعمليات والعلاجات مما فيها الفحوصات النادرة، ومنها فحصاً "كاميرا" و"بيتا سكان".

ويتابع قوله أنه تم افتتاح ردهة في الطابق الثالث من "مستشفى الأمل" مخصصة لزرق العلاج الكيماوي اليومي، وأن ثمة توجيهاً باستخدام الطبلة الإلكترونية الخاصة

من شهر على خروجه من المستشفى، بسبب عدم اهتمام الكوادر الصحية الحكومية بحالته، وعدم توفر المال اللازم لعلاج في المستشفيات الأهلية.

ويعاني المصابون بالأورام الخبيثة والسرطانات المختلفة تأخيراً في إجراء العمليات والحصول على حجوزات في المستشفيات الحكومية، بسبب الازدحام الشديد وقلة الكوادر الطبية التي لا تتسجم مع أعداد المرضى. كما يعانون عدم توفر العديد من العلاجات وأجهزة الفحص الضرورية، في المؤسسات الصحية الحكومية. وإذا ما أرادوا التوجه للصيديات والمختبرات الأهلية، فعليه تأمين مبالغ كبيرة جداً.

## ما قول الجهات الرسمية؟

من جانبه، يوضح مدير إعلام مدينة الطب وائق الجابري، أن مؤسستهم تضم "مستشفى الأمل" للأورام ومركزاً لزرق النخاع النقي وفحص الدم، فضلاً عن "مركز بغداد" للإشعاع، المتخصص في الفحوصات الدقيقة.

## بينهم من باع منزله لتأمين نفقات العلاج!

## ضحايا السرطان في قلب المعاناة

متابعة - طريق الشعب

اضطر المواطن حسن علوان البهادلي (٤٢ عاماً)، المصاب بسرطان الرئة، إلى بيع بيته لتأمين نفقات إجراء عملية استئصال الورم، الذي أصابه على حين غرة.

وعن ذلك يقول في حديث صحفي، أنه لم يكن يقوى على تحمل أعباء الكلفة المالية التي ترتب على عملية استئصال الورم، وما يتبعها من علاجات كيميائية مكلفة، مؤكداً أن كلفة العملية تتجاوز ٣٥ ألف دولار، وأنه طرق أبواب المستشفيات الحكومية لغرض إجراء العملية، لكن دون جدوى. إذ أخبروه بعدم توفر سرير شاغر، وأن هناك عدداً كبيراً من المرضى الذين ينتظرون دورهم لإجراء عمليات مماثلة.

وينوه حسن، إلى أنه في النهاية حصل على موعد لإجراء العملية في مدينة الطب، تبلغ مدته ٤ شهور، وهي مدة يراها لا تسمح له بالاستمرار في العيش، لأن المرض يكون وقتها قد انتشر واستفحل، ولن تكون هناك ثمة جدوى من إجراء العملية، وهو ما دفعه للتوجه إلى مستشفى خاص.

## إهمال صارخ!

قد يكون حسن أوفر حظاً من المواطن سعدون هليل (٥٥ عاماً)، الذي أصيب بالمرض ذاته ووقد في مستشفى الكاظمية مدة شهرين، لم يزره خلالها طبيب الأورام إلا مرة واحدة أسبوعياً، وذلك لعدم وجود طبيب اختصاص أورام في تلك المستشفى. إذ يستقدم المستشفى هذا الطبيب من مدينة الطب ليوم واحد في الأسبوع، وإذا صادف هذا اليوم عطلة رسمية، فعلى المرضى انتظار الطبيب في الأسبوع التالي!

هذا ما تذكره زوجة هليل، سميرة عبد الحسين، في حديث صحفي، والتي تؤكد أن زوجها لم يُعطَ خلال رقوده في المستشفى أي علاجات سوى المهدئات، حتى استفحل المرض وانتشر في مواضع عديدة من جسده، وهو ما دفع أطباء المستشفى إلى إخراجه لمنزله لأن حالته لم تعد تسمح بخضوعه إلى أي عملية.

وتلفت سميرة إلى أن سعدون توفي بعد أقل

## الأنابيب لم تشهد ميانة منذ سنوات

## ماء الشعبة شحيح وملوث بالطحالب الضارة

المحسوبيات والمواقف العشوائية التي تُمنح لمُد أنابيب مياه إلى مناطق زراعية متجاوزة، من دون حساب الأحمال الإضافية على شبكة لم تُصمم لاستيعاب هذا التوسع. لذلك تطالب بوقف هذه المواقف العشوائية والعمل وفق تخطيط مدروس.

فيما يلفت إلى أن "هناك مبالغة في شكاوى المواطنين. فالمياه تصل إليهم لكن بضغط ضعيف، وتتطلب مضخات منزلية لسحبها. إذ إن المشكلة الحقيقية تكمن في قلة المياه الواردة من المصدر، لا في تقصير مشاريع الضخ أو في وجود أعطال فنية".

لذلك يعمل المشروع المائي المغذي للمنطقة بنصف طاقتها نتيجة شح الموارد، مشيراً إلى أن "عدد السكان المستفيدين من المشروع يصل إلى نحو مليون ونصف المليون نسمة، في حين أن المشروع مصمم لخدمة ١٥٠ ألف نسمة فقط". ويضيف قائلاً أن "المياه تُوزع حالياً بنظام المرافشة، لضمان تغطية أكبر عدد من المناطق، وهناك تنسيق مع جهات الشعبة لضخ المياه من الساعة الخامسة عصراً حتى وقت متأخر من الليل، وهو ما مكّن بعض السكان من تعبئة خزاناتهم خلال الأيام الماضية". ويؤكد الأسدي أنه "نعاني

١٥٠ متراً للحصول على كميات محدودة من المياه"، مؤكداً أنه "طالبنا مراراً معالجة هذا المشكلة، لكننا لم نلتق استجابة، سوى وعود بلا نتائج على أرض الواقع". ويضيف بأسف: "نحن نعيش إلى جوار مصفى نفث مهم يعتبر من أبرز الموارد الاقتصادية للبلد، وبالرغم من ذلك لا نحصل على أبسط حقوقنا"، موضحاً أن "شبكة المياه في المنطقة لم تشهد أي صيانة منذ أكثر من ست سنوات". من جانبه، يقول مدير مشروع ماء الزبير علاء الأسدي، أن "سبب أزمة المياه في منطقة الشعبة يعود إلى ضعف الاطلاقات المائية من القناة الرئيسية.

في هذه المنطقة التي يسكنها نحو مليون ونصف المليون نسمة، مقابل محطة مياه مصممة لخدمة ١٥٠ ألف نسمة فقط. يقول المواطن أمير الزركاني، أن "سكان الشعبة يواجهون أزمة مياه حادة. إذ يعتمدون على أنبوب واحد ملوث يُعرف باسم (بوري أربعة)". مبيّناً في حديث صحفي أن "المياه التي يضحها الأنبوب تفوح منها رائحة كريهة، وتحتوي على طحالب وحصى وخشب، نتيجة تراكم الأوساخ في الأنبوب وعدم صيانته". ويلفت إلى أن "الأهالي يضطرون إلى مد أنابيب لمسافة تصل إلى

متابعة - طريق الشعب

يضطر أهالي منطقة الشعبة غربي البصرة، إلى مد أنابيب يصل طول الواحد منها ١٥٠ متراً، للحصول على مياه الشرب. وبالرغم من ذلك، تصلهم المياه ضئيلة ملوثة تحمل رائحة كريهة، نتيجة تهاول شبكة الأنابيب الرئيسية واختلاط مياه الإسالة بمياه الصرف الصحي التي تسرب من أنابيب متهاكلة أيضاً! وتتعاظم هذه الأزمة مع دخول فصل الصيف، وتراجع الإطلاقات المائية. فنتظام المرافشة وتوزيع الحصص المائية، غير مجد

وزارة الموارد المائية

دائرة تنفيذ أعمال كري الأنهر

القسم القانوني

## فقدان هوية

فقدت الهوية الصادرة

من وزارة الكهرباء/

انتاج المنطقة الوسطى

جنوب بغداد الغازية

الأولى بإسم (عمر

نعمه كاظم جلوب)

يرجى ممن يعثر عليها

تسليمها الى جهة

الإصدار.

## تنويه

ورد في العدد ٣٤٦٤ في ٢٠٢٥/٥/٥ سهوا في محتوى

الإعلان الخاص بترسبات جزرات محافظة نينوى/

موقع الموصل عبارة نواتج كري والصحيح (ترسبات

جزرات) والتي من المقرر اجراء المزايدة عليها يوم

الخميس الموافق ٢٠٢٥/٥/١٥.. لذا اقتضى التنويه.

المدير العام

## تبليغ

الى المفوض/ صدام درويش فرج دهيم الدراجي

تنسب حضورك امام سلطة رئيس المجلس التحقيقي ولمجهولية

العنوان حسب ما جاء بكتاب مركز شرطة التهذيب المرقم ٤٣٣٩

في ٢٠٢٥/٤/٢٩ وعليه تم تبليغكم من خلال هذا الإعلان بالحضور

امام سلطة التحقيق وفقاً للإجراءات المعمول بها قانونياً.

اللواء الحقوقي عماد عوده لايد

رئيس المحكمة الأولى

المنطقة الثالثة

قيادة شرطة بغداد الجديدة

مديرية حماية منشآت بغداد الرصافة

قاطع حماية منشآت بغداد الجديدة

جهود صهيونية لتدمير قطاع غزة تماماً وتوسيع الاستيطان وتهجير السكان

## تزايد مطالب الاعتراف بدولة فلسطين

منذ مطلع العام الجاري على بناء نحو ١٥ ألف وحدة استيطانية، كما خصصت ٧ مليارات شيكل لتنفيذ مشاريع بنية تحتية في الضفة، من بينها شق طرق جديدة، وهو ما اعتبره خطوة نحو رفع عدد المستوطنين إلى مليون.

في غضون ذلك، وسعت سلطات الاحتلال أعمال حفر وتوسعة في حوش شهابي الملاصق للمسجد الأقصى وفرض واقع جديد في هذا الموقع الحساس، وهو ما استنكرته الهيئات الإسلامية في مدينة القدس واعتبرته تطورا خطيرا وانتهاكا صارخا للقانون الدولي.

### توسيع الاعتداءات

وبعد قرار لحكومة الاحتلال الصهيونية المصغرة بتوسيع عملية الإبادة الجماعية، علق وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتنار بن غفير على ذلك بالقول: "يجب فصل كل شيء من أجل المحتجزين باستثناء أمر واحد هو تعريض أمة بأكملها للخطر"، زاعماً احتمالية عودة المحتجزين إذا ما توسعت الحرب.

وقال بن غفير في المؤتمر، ان "المساعدة الوحيدة التي يمكن أن تقدم لقطاع غزة هي الهجرة الطوعية"، كما قال وزير المالية إن "غزة ستدمر بالكامل" بعد انتهاء الحرب، مضيقاً أن سكان غزة سيبدؤون "المغادرة بأعداد كبيرة نحو دولة ثالثة".

في مقابل ذلك رفض زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد توسيع العملية الحربية ودعا إلى صفقة شاملة لتبادل الاسرى، مشيراً إلى أن الضغط العسكري أسفر حتى الآن عن مقتل أسرى أكثر ممن أعادهم.



بهذه الخطوة نهضت فعلياً مشروع الدولة الفلسطينية". مؤكداً وجود مساعي إلى فرض السيادة على الضفة الغربية.

ولفت إلى ان "مجرد إعلان السيادة لا يكفي ما لم يُترجم بإجراءات على الأرض، وخاصة في ظل تغير المواقف الأمريكية حسب هوية الرئيس في البيت الأبيض".

وأوضح سموتريتش أن الحكومة صادقت

على الأشهر القليلة المقبلة على خطط لبناء وحدات استيطانية في منطقة E1 شرقي القدس المحتلة، في خطوة تهدف إلى فصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها، وتقويض أي إمكانية لإقامة دولة فلسطينية".

وقال سموتريتش في مؤتمر استيطاني: "نحن لا نتحدث عن الموضوع فقط، بل نعمل على تنفيذه بشكل مهني، وسنقر الخطط قريباً. مستقلة" إذا لم تبادر بريطانيا ومعها دول أخرى إلى وقف الخطط الإسرائيلية لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم.

مطالبات بالاعتراف بدولة فلسطينية

طالب نواب محافظون في مجلس اللوردات البريطاني، أمس الأربعاء، في رسالة إلى رئيس الوزراء كير ستارمر الاعتراف بدولة فلسطين، فيما كشفت الغارديان عن محاولات لعدد من نواب حزب العمال لإقناع ستارمر في الانضمام إلى المشروع الفرنسي الذي يعزز فيه إيمانويل ماكرون الاعتراف في الدولة الفلسطينية أثناء عقد مؤتمر مرتقب للأمم المتحدة في حزيران المقبل، في سياق إحياء عملية السلام في المنطقة برعاية سعودية - فرنسية.

### مطالبات بالاعتراف بدولة فلسطينية

فيما حذرت رئيسة اللجنة الخارجية في حزب العمال إيميلي ثورنبوري من "عدم امتلاك الحكومة البريطانية ترف الوقت لتأجيل قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية" مشيرة إلى أنه "لن تبقى هناك فلسطين للاعتراف بها دولة

## اليمن: وقف التصعيد لا يشمل الاحتلال الإسرائيلي

وأكد الجيش الإسرائيلي أن من بين الأهداف التي قُصفت أيضاً مصنع عمران للخرسانة، والذي قال الجيش الإسرائيلي إنه يستخدم لبناء الأنفاق والبنى العسكرية، كما استهدفت محطات كهرباء مركزية عدة في منطقة صنعاء اتهم الجيش الإسرائيلي الحوثيين باستخدامها مصدراً رئيسياً للطاقة لتسيير شؤونهم.

وقال عبد السلام لرويترز: "الاتفاق لا يتضمن إسرائيل بأي شكل من الأشكال.. والذي حصل هو مع الأميركي بواسطة عُمانية والتوقف سيكون عن استهداف السفن الأميركية... طالما أعلنوا التوقف وقال ترامب إن "الحوثيين قالوا والتمروا فعلاً فوقفنا دفاعي وسيوقف الرد".

وقال عبد السلام لرويترز: "الاتفاق لا يتضمن إسرائيل بأي شكل من الأشكال.. والذي حصل هو مع الأميركي بواسطة عُمانية والتوقف سيكون عن استهداف السفن الأميركية... طالما أعلنوا التوقف وقال ترامب إن "الحوثيين قالوا والتمروا فعلاً فوقفنا دفاعي وسيوقف الرد".

وقال عبد السلام لرويترز: "الاتفاق لا يتضمن إسرائيل بأي شكل من الأشكال.. والذي حصل هو مع الأميركي بواسطة عُمانية والتوقف سيكون عن استهداف السفن الأميركية... طالما أعلنوا التوقف وقال ترامب إن "الحوثيين قالوا والتمروا فعلاً فوقفنا دفاعي وسيوقف الرد".

وقال عبد السلام لرويترز: "الاتفاق لا يتضمن إسرائيل بأي شكل من الأشكال.. والذي حصل هو مع الأميركي بواسطة عُمانية والتوقف سيكون عن استهداف السفن الأميركية... طالما أعلنوا التوقف وقال ترامب إن "الحوثيين قالوا والتمروا فعلاً فوقفنا دفاعي وسيوقف الرد".

وقال عبد السلام لرويترز: "الاتفاق لا يتضمن إسرائيل بأي شكل من الأشكال.. والذي حصل هو مع الأميركي بواسطة عُمانية والتوقف سيكون عن استهداف السفن الأميركية... طالما أعلنوا التوقف وقال ترامب إن "الحوثيين قالوا والتمروا فعلاً فوقفنا دفاعي وسيوقف الرد".

وقال عبد السلام لرويترز: "الاتفاق لا يتضمن إسرائيل بأي شكل من الأشكال.. والذي حصل هو مع الأميركي بواسطة عُمانية والتوقف سيكون عن استهداف السفن الأميركية... طالما أعلنوا التوقف وقال ترامب إن "الحوثيين قالوا والتمروا فعلاً فوقفنا دفاعي وسيوقف الرد".

وقال عبد السلام لرويترز: "الاتفاق لا يتضمن إسرائيل بأي شكل من الأشكال.. والذي حصل هو مع الأميركي بواسطة عُمانية والتوقف سيكون عن استهداف السفن الأميركية... طالما أعلنوا التوقف وقال ترامب إن "الحوثيين قالوا والتمروا فعلاً فوقفنا دفاعي وسيوقف الرد".

وقال عبد السلام لرويترز: "الاتفاق لا يتضمن إسرائيل بأي شكل من الأشكال.. والذي حصل هو مع الأميركي بواسطة عُمانية والتوقف سيكون عن استهداف السفن الأميركية... طالما أعلنوا التوقف وقال ترامب إن "الحوثيين قالوا والتمروا فعلاً فوقفنا دفاعي وسيوقف الرد".

## الحرب في السودان استهداف جديد لبورتسودان وقطع العلاقات مع الإمارات

دوت انفجارات جديدة، صباح أمس، بمدينة بورتسودان شرقي السودان، كما سمع إطلاق كثيف للمضادات الأرضية.

وكانت قوات الدعم السريع، قد استهدفت مطار المدينة، أمس الأول بواسطة طائرات مسيرة، ما تسبب في انفجارات واندلاع حرائق وتوقف المطار عن الخدمة مؤقتاً.

وأنهت السلطات السودانية قوات الدعم السريع بشن هجوم آخر هو الثاني خلال يومين على بورتسودان، واستهدف المقر المؤقت للحكومة السودانية، وأدى الهجوم إلى اشتعال النيران في مستودع الوقود الرئيسي، فيما تعهد رئيس مجلس السيادة السوداني عبد

### الخراطوم - وكالات

دوت انفجارات جديدة، صباح أمس، بمدينة بورتسودان شرقي السودان، كما سمع إطلاق كثيف للمضادات الأرضية.

وكانت قوات الدعم السريع، قد استهدفت مطار المدينة، أمس الأول بواسطة طائرات مسيرة، ما تسبب في انفجارات واندلاع حرائق وتوقف المطار عن الخدمة مؤقتاً.

وأنهت السلطات السودانية قوات الدعم السريع بشن هجوم آخر هو الثاني خلال يومين على بورتسودان، واستهدف المقر المؤقت للحكومة السودانية، وأدى الهجوم إلى اشتعال النيران في مستودع الوقود الرئيسي، فيما تعهد رئيس مجلس السيادة السوداني عبد

«الشيوعي الباكستاني» يدعو إلى الحل والتعاون

## حرب جديدة بين الهند وباكستان

متابعة - طريق الشعب

قال الحزب الشيوعي الباكستاني، إن "الأعمال العدائية المتصاعدة بين الهند وباكستان، والتي تم تكثيفها عمدا لإثارة هستيريا الحرب والتسبب في مواجهة عسكرية محتملة، تضر بشدة بمصالح الجماهير الساعية إلى السلام في كلا البلدين".

وأعلن المتحدث باسم الجيش الباكستاني، أمس الأربعاء، عن مقتل ٢٦ مدنيا على الأقل وإصابة ٤٦ آخرين بجروح في ضربات للجيش الهندي على ٦ مواقع في باكستان وفي تبادل لإطلاق النار بين الجيشين في منطقة كشمير.

والم تفلح حتى الآن الجهود الدولية للتهدة، فيما أعلن الاحتلال الإسرائيلي دعمه الهند في الحرب، في وقت فوضت الحكومة الباكستانية جيشها للرد على الضربات الهندية، وقالت إن "العدوان الهندي شكل خطرا كبيرا على خطوط طيران خليجية وهدد حياة الآلاف".

### فوائد لتجار الاسلحة

وأدانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الباكستاني، بشدة العمل الإرهابي الأخير في بالغالام، والذي أودى بحياة سياح أربياء بوحشية، وأكدت في بيان، إن "الحرب لا تولد سوى الخراب. أما بالنسبة لباكستان، الغارقة أصلا في اقتصاد مثقل بالديون، والتي تعيش على قروض صندوق النقد الدولي ومؤسسات مالية جشعة أخرى، فإن العواقب ستكون أشد وطأة".

ودعا الحزب إلى تعاون قوي ودائم بين البلدين للقضاء على الإرهاب بشكل شامل ودائم. مشدداً على أن غالبية سكان البلدين تعيش تحت خط الفقر ومحرومة من السكن والعمل والرعاية الصحية والتعليم. وفي ظل هذه الظروف القاتمة، يُعد تحويل مليارات الدولارات نحو التسلح بحجة الحرب أو جنون العظمة العسكرية سوء توزيع جسيم للموارد وإهمالا فادحا. وبينما قد يُثري اقتصاد الحرب المصالح الخاصة، وخاصة تلك التي تستفيد من تجارة الأسلحة، فإنه سيفاقم بشكل لا رجعة فيه المصاعب التي تواجهها الأغلبية الكادحة على كلا الجانبين.

### تصعيد جديد

وقال وزير الدفاع الباكستاني خواجة محمد آصف إن بلاده أسقطت ٥ مقاتلات عسكرية هندية وطائرة مسيرة. فيما أكد مصدر أمني هندي تحطم ٣ طائرات حربية هندية داخل البلاد لـ "أسباب مجهولة". يأتي ذلك فيما يتواصل القصف المتبادل بين جيشي البلدين عبر معظم خط وقف إطلاق النار في كشمير.

من جهته، قال المتحدث باسم الجيش الباكستاني إن "الرد سيكون حازما وشاملا. فيما أعلن مسؤول إقليمي باكستاني حالة الطوارئ في إقليم البنجاب.

### وتصعيد آخر

وقررت الهند تعليق العمل بـ "معاهدة مياه نهر السند" لتقسيم المياه في أعقاب الهجوم، وطالبت دبلوماسيين باكستانيين في نيودلهي بمغادرة البلاد خلال أسبوع. من جانبها، نفت باكستان اتهامات الهند وقيدت عدد الموظفين الدبلوماسيين الهنود في إسلام آباد، وأعلنت أنها ستعتبر أي تدخل في الأنهار خارج معاهدة مياه نهر السند "عملا حربيا"، وعلقت كل التجارة مع الهند وأغلقت مجالها الجوي أمامها.

## في الذكرى الثمانين لهزيمة الفاشية.. مناهضتها تشغل قمة الأولويات

الجيش النازي خلال سنوات الحرب، استذكر يوم ٨ أيار باعتباره "يوم التحرير من النظام اللانساني للاستبداد الاشتراكي القومي" (أي النازي). وبالإضافة إلى ذلك تشدد قوى اليسار على أن يوم التحرير هو تفويض لمكافحة كل أشكال العنصرية والفاشية، ولمواجهة محاولات تحريف التاريخ ونشر الأوهام. وأن نهاية الحرب العالمية الثانية كانت محفزا قويا للنضال ضد الحرب والنزعة العسكرية.

ويذكر اليسار بأن خطر اليمين المتطرف النازية أصبح اليوم تهديدا مباشرا للبشرية جمعاء، وما زال الناس يعيشون في خوف جراء جرائمه، وينكشف المزيد والمزيد من التفاصيل المخيفة حول شبكات الإرهاب اليمينية. ولا يزال الكثير من الناس يعانون من الإقصاء والعداء والحرمان بسبب أصلهم أو مظهرهم أو جنسهم أو دينهم وخصوصياتهم. وتعمل قوى اليسار للتغلب على هذه الانقسامات، والاعتراف والانضمام بحقوق واحتياجات جميع الناس على قدم المساواة.

والمتطرف وكل القوى المحافظة أو التي ما زالت تعتبر الانتصار على الفاشية هزيمة قومية المانية.

### موقف اليسار الجذري

وفي هذا السياق جاءت التصريحات الصادرة من قوى اليسار الجذري في ألمانيا على اختلاف مشاربها الفكرية، منسجمة في المشترك المتمثل في الدعوة إلى اعتبار الثامن من أيار يوم عطلة واحتفال رسميين، باعتباره يوما للتحرر من الفاشية، في حين تصر قوى معسكر اليمين وقوى واسعة في الوسط، على رفض هذا المطلب الذي طرحته الكتلة البرلمانية لحزب اليسار في البرلمان الاتحادي الألماني مرارا وتكرارا. والاستثناء الوحيد هنا هو قرار برلمان ولاية برلين في عام ٢٠٢٠، بمناسبة الذكرى الـ ٧٥ للانتصار على الفاشية، اعتبار هذا اليوم يوم عطلة رسمية لمدة واحدة فقط. وفي عام ١٩٨٥ استذكر الرئيس الألماني آنذاك ريتشارد فون فايتسبر، الذي خدم كضابط في

وغزو الحبشة وحرب الغازات فيها، والانتصار الفاشي في إسبانيا، ومعاهدة الخيانة في ميونخ في أيلول ١٩٣٨، التي عقدت في ٣٠ أيلول ١٩٣٨ بين ألمانيا النازية وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا الفاشية.

وتحتفل قوى اليسار والسلام والتقدم والنقابات والحركات الاجتماعية، وكل المناضلين من أجل عالم أفضل، بيوم الانتصار على الفاشية باعتباره انتصارا للحياة على الموت. وكانت محاكمات نورنبرغ بعد الحرب محطة تاريخية أصدر فيها العالم قراره بحق الفاشية. وتلقى شعار "لا للحرب. لا للفاشية ثانية" صدى واسعاً في العالم. ومثل عام ١٩٤٥ عام إنجاز كبير لصالح قوى الديمقراطية والتقدم، على طريق نضالها ضد القوى الرجعية والمحافظة. وفي ألمانيا يمثل الاحتفال بالانتصار على الفاشية مناسبة لتأكيد الدفاع عن القراءة التاريخية الصحيحة لمسار الحرب، والمسؤولية النظام النازي عن اندلاعها وجرائمه المروعة. وهو ضروري لمواجهة سعي اليمين التقليدي

للتذكّر ضحايا الحرب العالمية الثانية إلى سقوط أكثر من ٦٠ مليون ضحية من العسكريين والمدنيين، كان نصيب الاتحاد السوفيتي منها ٢٠ مليونا على الأقل. وشكلت وحشية النازيين وحلفائهم وصمة عار في تاريخ البشرية، وشملت جرائم الإبادة الجماعية التي اقترفوها ملايين الأبرياء في أوروبا، لأسباب عرقية ودينية وثقافية، ولهذا فمن الضروري أن تبقى الذاكرة الجمعية للشعوب حية ولا تنسى ما حدث.

وكانت معالم خطر صعود الفاشية قد تشكلت في العشرينات والثلاثينيات من القرن العشرين، في سياق الكساد الاقتصادي العظيم، وبدعم من قوى الرأسمالية المهيمنة في أوروبا، التي شجعت هجومها ضد جبهة الديمقراطية والسلام، ويهدف القضاء على دولة البديل الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي. وسوف لن ينسى التاريخ مهمات هذه الحرب التي تمثلت في الانقلاب الفاشي في إيطاليا وإحراق الرايشتاغ (البرلمان الألماني) في برلين،

الدائرة في السودان، هناك عشرات الحروب المنسية في جميع أنحاء العالم.

### ألمانيا والعودة للعسكرة

يعرف الكثيرون من أبناء القرن العشرين، أن الجمع بين الشوفينية الألمانية والعسكرية، أدت إلى دمار عالمي غير مسبوق. لقد ساهمت شركات السلاح الألمانية في إشعال حربين من أكثر الحروب تدميراً في التاريخ. بعد الحرب العالمية الثانية، توصلت أوروبا إلى خلاصة مفادها: لا عودة للعسكرة الألمانية مرة أخرى.

لقد عاد مصنعو الدبابات الألمان إلى لعبتهم القديمة، وإلى فكرة "يجب ان تصبح ألمانيا عظممة مرة أخرى". في ١٨ آذار ٢٠٢٥، أقرّ البرلمان الألماني تعديلات دستورية تُمكن من تنفيذ أكبر برنامج لإعادة التسليح منذ عام ١٩٤٥. وتمتلك ألمانيا رابع أكبر ميزانية عسكرية في العالم، وتعمل جاهدة على تسريع وتيرة استعدادها للحرب.

# شركات القطاع الخاص وشروط العمل التعجيزية

بغداد - نورس حسن

على الرغم من مرور ١٣٩ عاماً على أول إضراب عمالي في العالم، لا تزال العديد من النساء العاملات يعانين من انتهاكات بشعة في بيئة العمل، بما في ذلك ساعات عمل طويلة وأجور زهيدة لا تتناسب مع الجهد المبذول.

المواطنة أنسام عبد الله، البالغة من العمر ٣٠ عاماً، وتعمل محاسبة في إحدى شركات القطاع الخاص، تسرد معاناتها بسبب ساعات العمل الطويلة والأجور القليلة، إضافة إلى ما وصفته بالشروط "التعجيزية" التي يفرضها صاحب العمل على أغلب النساء العاملات في الشركة، فتقول في حديثها لـ "طريق الشعب": "باشرت العمل منذ ٦ أشهر رغم شروط عقد العمل الصعبة بسبب حاجتي الماسة إلى الوظيفة. قبلت العمل ضمن فريق الحسابات الخاص بالشركة بعد توقيع عقد عمل لمدة سنة واحدة يتضمن شروطاً مثل أن تكون العاملة حسنة المظهر، وألا يتجاوز عمرها ٣٠ عاماً، وأن تكون غير متزوجة. كما أن هناك بنداً غريباً آخر في عقد العمل ينص على أنه في حال الارتباط أو الزواج خلال فترة العمل يُفسخ عقد العمل مع فرض غرامة مالية. أي إنني إذا ما تزوجت سأطرد من العمل".

فيما يتعلق بساعات العمل، توضح أنسام أنها تعمل أكثر من ١٠ ساعات يومياً وطول أيام الشهر، وضمنها أيام العطل الرسمية مقابل ٥٠٠ ألف دينار شهرياً، مضافة إلى "هذه الشروط التعجيزية بالنسبة للعديد من النساء، خاصة اللواتي يواجهن قيوداً اجتماعية ويحتجن بشدة إلى مصدر دخل،

بينما لا تتوفر فرص عمل مناسبة بسهولة". وتنتوه إلى أن قرارات "شمول عمال القطاع الخاص بالضمان الاجتماعي وتطبيق قانون العمل ما تزال قضايا شكلية، ولم نلمس منها شيئاً على أرض الواقع".

**بعض الضوء على الانتهاكات**  
ترى الناشطة النسوية فاطمة الخفاجي أن السنوات العشر الأخيرة شهدت تصاعداً في استغلال المرأة العاملة، حيث أصبحت فريسة سهلة لشركات القطاع الخاص



الربحية. وتؤكد الخفاجي في حديثها لـ "طريق الشعب" على أن "أغلب الفتيات اللواتي يتعرضن لهذا النوع من الاستغلال هن من المطلقات والأرامل، باعتبارهن الأكثر حاجة إلى العمل لإعالة أسرهن والبحث عن حياة كريمة". وتضيف: "الشروط التي تُفرض على النساء العاملات تنتهك خصوصيتهن بشكل واضح، كما أنها تتناقض مع القوانين الدستورية التي تؤكد على حماية المرأة وتوفير بيئة عمل مناسبة لها".

وتوضح هيام أن المرأة غالباً ما تُستخدم في مواقف لا علاقة لها بطبيعتها عملها، مثل التفاوض مع الوفود أو مرافقة المدراء العاملين في الاجتماعات، بهدف جذب الانتباه فقط. وتشير إلى أن الشروط التعجيزية لا تقتصر على بنود عقد العمل الأساسي، بل تُضاف شروط جديدة بعد التوقيع، تُفرض من خلال اجتماعات دورية تُعقد لزيادة أرباح الشركة.

**دعوات لمواجهة الانتهاكات**  
وتشير الزويني إلى أن من المشاكل التي تواجه النساء العاملات، الحصول على إجازات، حيث تُمنح بصعوبة وفي كثير من الأحيان تُقتطع من الراتب الشهري. وتضيف: "مدراء الشركات في القطاع الخاص يتعاملون مع المرأة وكأنها من ممتلكاتهم الخاصة، من خلال فرض زي معين ومستوى محدد من مساحيق التجميل، وحتى التحكم في طبيعتها علاقاتها مع زملائها".

وتشدّد الزويني على أهمية أن تكون المرأة أكثر جرأة في فضح هذه الانتهاكات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مشيدة بالدعم الذي يمكن أن يقدمه الرجال في الوقوف إلى جانب المرأة ضد سياسات الاستغلال والتمييز. وتختتم الزويني حديثها مؤكدة على أن "عمل المرأة في بعض شركات القطاع الخاص لا يتم التعامل معه بجدية كافية، بل يُنظر إليه كوسيلة لتحقيق أغراض أخرى تتعلق بمظهرها ومكانتها الاجتماعية، وهو ما يتطلب وقفة حازمة لتغيير هذا الواقع".

## سفارة فلسطين تحتفي بالسيدات العراقيات بمناسبة إعلان القدس عاصمة المرأة العربية 2025

وفي كلمتها، شكرت شميران أوديشو، رئيسة رابطة المرأة العراقية، وزارة شؤون المرأة الفلسطينية والسفارة الفلسطينية على مبادرتهم الكريمة، مؤكدة على تضامن المرأة العراقية مع نظيرتها الفلسطينية في مواجهة التحديات. وهذا وقد احتُتمت الحفل بتكريم ٤٠ سيدة عراقية ناشطة في مجالات الثقافة والإعلام والأدب، فيما أدارت الحفل السيدة رجاء فرحانة، مسؤولة ملف المرأة في السفارة.

العلاقات التاريخية بين الشعبين، مشيرة إلى أن إعلان القدس عاصمة للمرأة العربية جاء كتأكيد على أهمية العمل العربي المشترك، وتجديداً لوحدة النضال من أجل قضايا الأمة. كما أكدت الخليلي على أن المرأة في فلسطين والعراق أثبتت دورها الفاعل في بناء المجتمعات والتصدّي للأزمات، مشيدة بإنجازات المرأة العراقية في مجالات المساواة والتمكين الاقتصادي. ودعت إلى تعزيز التعاون بين المؤسسات

ورئيسة رابطة المرأة العراقية شميران أوديشو. افتتح الحفل بعزف السلامين الوطنيين الفلسطيني والعراقي وقراءة الفاتحة على أرواح شهداء البلدين. وأكدت وزيرة الخليلي في كلمتها أن المرأة الفلسطينية والعراقية تمثلان نموذجاً نضالياً مشرفاً في مواجهة الاحتلال والتحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. كما أثنت على الجهود المشتركة التي تعكس عمق

أقامت سفارة دولة فلسطين لدى العراق حفلاً لتكريم عدد من السيدات العراقيات البارزات في المجتمع، بمناسبة إعلان القدس عاصمة المرأة العربية لعام ٢٠٢٥. جرى الحفل بالتنسيق مع رابطة المرأة العراقية، وبحضور وزيرة شؤون المرأة الفلسطينية منى الخليلي (عبر تقنية زووم)، وسفير دولة فلسطين لدى العراق أحمد الرويضي،

بغداد - طريق الشعب

أقامت سفارة دولة فلسطين لدى العراق حفلاً لتكريم عدد من السيدات العراقيات البارزات في المجتمع، بمناسبة إعلان القدس عاصمة المرأة العربية لعام ٢٠٢٥. جرى الحفل بالتنسيق مع رابطة المرأة العراقية، وبحضور وزيرة شؤون المرأة الفلسطينية منى الخليلي (عبر تقنية زووم)، وسفير دولة فلسطين لدى العراق أحمد الرويضي،

## عين المرأة

### إجراءات ضرورية لمنع التحرش في العمل

انتصار الميالي

لماذا تتخلى (سلمى) عن مورد رزقها؟ هل تبحث عن بيئة عمل آمنة، أم تريد تفادي المشكلات والوصم بالفضيحة، كوننا نعيش في بيئة اجتماعية تظلم ضحايا الانتهاكات والعنف، واخترها التحرش الجنسي في مواقع العمل، وتلومهن لأنهن يلبسن ثياباً لا تعجبها أو يعملن في مواقع مثل الفنادق والمطاعم. ولهذه الأسباب وغيرها يتأخرن في التحدث والإبلاغ والتقدم بشكوى، لأنهن يفتقدن إلى مرجعية قانونية تحميهن عند التعرض للتحرش.

لم تحدّد القوانين العراقية (قانون العقوبات والعمل) تدابير تنفيذية وتدابيرية واضحة وقابلة للتطبيق. فكيف لو تعرضت الضحية للتحرش من قبل رب العمل أو مديرها؟ هل ستبلغ دون خوف وقلق، علماً أن القانون لم يحدد أين تبلغ الضحية، وأي أدلة يجب تقديمها لدعم شكواها، وما هو مسار الدعوى القضائية؟

المادة (٤٠٢) من قانون العقوبات العراقي نصت على: (١- يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ٣ أشهر وبغرامة لا تزيد على ٣٠ ديناراً أو بإحدى هاتين العقوبتين: أ- من طلب أموراً مخالفة للأداب من آخر ذكر كان أو أنثى، ب- من تعرض لأنثى في محل عام بأقوال أو أفعال أو إشارات على وجه يخذل). وأشار قانون العمل العراقي رقم ٣٧ لسنة ٢٠١٥ النافذ في الفقرة ٢ من المادة (١١) منه على أن (يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ٦ أشهر وبغرامة لا تزيد على مليون دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من خالف أحكام المواد الواردة في هذا الفصل والمتعلقة بتبشغل الأطفال والتمييز والعمل القسري والتحرش الجنسي وفق كل حالة). إلا أن قانون العمل يستثني العاملين بدوام جزئي والمزارعين والعاملات الأجنبية الأكثر عرضة للتحرش. وقد صادق العراق على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٩٠، إلا أن التعامل مع قضايا التحرش ظلّ كالدخول إلى وكر دبابير نتيجة للتغافل القانوني.

هنا تلعب المسؤولية الجماعية دورها، خصوصاً المؤسسات الثقافية والتعليمية والاقتصادية والاعلامية ومنظمات المجتمع المدني، ومن الواجب كذلك العمل على وضع سياسات في الأنظمة الداخلية، لمنع ومكافحة التحرش الجنسي وتوفير بيئة عمل آمنة وخالية من العنف وقوانين عادلة.

### قانون الأحوال الشخصية:

#### أزمة جديدة

### تهدد استقرار المرأة والطفل

أثار تعديل قانون الأحوال الشخصية في العراق جدلاً واسعاً في الأوساط الاجتماعية والقانونية، نتيجة لما أفرزه من تداعيات خطيرة على حقوق المرأة والطفل. هذه التعديلات لم تُحدث شرخاً في استقرار الأسرة فحسب، بل ووضعت الضمانات القانونية التي كانت تحميها في مهبط الريح.

أبرز هذه المشكلات يكمن في السماح لبعض الآباء بتحويل عقود زواجهم إلى المدونة الجعفرية دون علم أو موافقة زوجاتهم السابقات. وفتح هذا الإجراء الباب أمام استغلال قانوني يهدد مصالح الأطفال وحقوقهم الأساسية، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، إذ حُجّم التعديل الجديد دور القضاء في الفصل بالقضايا الأسرية، وأجبره على الاعتماد على جهات أخرى لإصدار الأحكام، دون النظر إلى من هو الطرف المظلوم. وقد عمّق هذا التحول أزمة الثقة في النظام القضائي العراقي، وجعل الأسرة تواجه تحديات جديدة تهدد استقرارها.

في هذا السياق، أوضح المحامي محمد جمعة بأنه "بعد تعديل قانون الأحوال الشخصية، قام أحد الآباء بتحويل عقد زواجه إلى المدونة الجعفرية دون علم طليقته، ثم طلب إسقاط النفقة عن أولاده. المحكمة، بعد هذا التعديل، أصبحت مجبرة على مخاطبة الوقف الشيعي لاستصدار الحكم.

السؤال هنا: ما هو مصير الأطفال الذين تُركو بلا نفقة؟ وما العمل خلال الفترة التي يحتاجها الوقف الشيعي للوصول إلى جواب؟ ومن يمكنه الطعن بقرار الوقف؟ وهل كان هذا هو الهدف من التعديل؟!

الأثر الأكبر لهذه التعديلات يقع على الأطفال، الذين أصبحوا الضحية الأولى لنظام قانوني متناقض وغير متوازن. أما الأمهات، فقد وجدن أنفسهن أمام معركة قانونية غير عادلة، حيث يتم تقييد حقوقهن وإجبارهن على مواجهة نظام يزيد الانقسامات بدلاً من تحقيق العدالة. هناك ضرورة ملحة لإعادة النظر في هذه التعديلات، بما يضمن حقوق المرأة والطفل، ويحافظ على استقرار الأسرة كمبدأ لا يقبل المساومة، وذلك حمايةً لمستقبل المجتمع العراقي ووحده.

المحرر

**دور المرأة في النضال الطبقي**  
ويرى ماركس أن المرأة ليست فقط ضحية للنظام الطبقي، بل هي أيضاً شريك فعال في النضال من أجل تغييره. ولهذا يجب أن تكون المرأة جزءاً من الحركة العمالية والنقابات، حيث يشكل تحالف النساء والرجال من الطبقة العاملة قوة لا يمكن تجاهلها في مواجهة الاستغلال الرأسمالي.

#### التحديات الراهنة

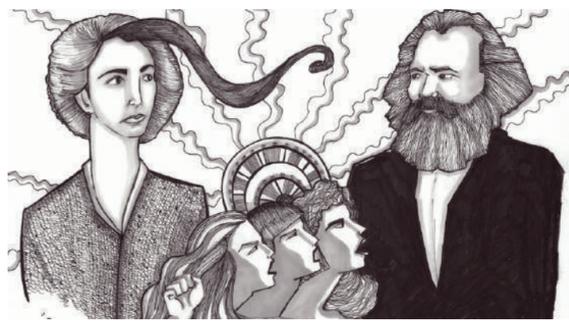
على الرغم من التطورات التي شهدتها العالم في قضايا المرأة، لا تزال النساء يعانين من أوجه عديدة للاضطهاد، خاصة في ظل النيوليبرالية والعمولة، حيث أدى تقليص الخدمات الاجتماعية وزيادة المرونة في سوق العمل إلى تفاقم معاناة المرأة العاملة، خاصة في الدول النامية. لذلك، تحتاج الحركة النسوية إلى تبني نهج شامل يربط بين النضال من أجل حقوق المرأة والنضال ضد النظام الرأسمالي. كما يجب تعزيز الوعي الطبقي والجنسدي بين النساء لضمان بناء حركة قادرة على تحقيق تغيير جذري، وإقامة نظام اقتصادي عادل، في مجتمع يحقق المساواة الحقيقية بين الجنسين، ويوفر بيئة تتيح للمرأة العيش بكرامة ومشاركة فعالة في جميع جوانب الحياة.

الاضطهاد يتطلب تغييراً جذرياً في النظام الاقتصادي والاجتماعي. ففي المجتمعات الرأسمالية، تُبقي البنية الاقتصادية، المرأة في حالة تبعية من خلال الفجوة في الأجور، والفرقة الجنسانية، واستغلال العمل المنزلي، لذا يجب أن يتضمن التحرير الحقيقي للمرأة مهام أساسية منها:

- إلغاء الفجوة في الأجور: تحقيق مساواة حقيقية في الدخل بين الجنسين.
- توفير خدمات اجتماعية: مثل دور الحضانة المجانية والرعاية الصحية لضمان مشاركة المرأة في سوق العمل دون قيود.
- إعادة توزيع العمل المنزلي: بين الجنسين بشكل عادل.

#### المرأة والثورة

أشار ماركس إلى أن الثورة الاشتراكية هي السبيل لتحقيق العدالة الاجتماعية، بما في ذلك المساواة بين الجنسين. ففي ظل النظام الاشتراكي يتم إلغاء استغلال الإنسان للإنسان، مما يتيح الفرصة للمرأة للانخراط الكامل في الحياة العامة والمساهمة في الإنتاج على قدم المساواة مع الرجل. وقدّمت التجارب الاشتراكية في القرن العشرين نماذج عملية لكيفية تحسين أوضاع المرأة، كوفير التعليم المجاني، والمساواة في العمل، وتبني سياسات تدعم مشاركة المرأة في الحياة السياسية.



حوراء فاروق

يعتبر الفيلسوف كارل ماركس، من أبرز المفكرين الذين تناولوا قضايا المرأة ضمن سياق نظريته الاجتماعية والاقتصادية. وعلى الرغم من أن كتاباته لم تركز بشكل خاص على المرأة، إلا أن أفكاره التي تقاسم بعضها مع رفيق دربه فريدريك إنجلز، تشكل إطاراً لتحليل اضطهاد المرأة وربطه بالأنظمة الاقتصادية والاجتماعية. يقدم ماركس فهماً عميقاً للجذور التاريخية لاستغلال المرأة، وي طرح رؤية لتحريرها مرتبطة بتحرير المجتمع ككل.

#### الجذور التاريخية للاضطهاد المرأة في فكر ماركس

كتاب "أصل العائلة، الملكية الخاصة، والدولة"، الذي كتبه إنجلز على هدي ماركس، يناقش كيف أن اضطهاد المرأة بدأ مع ظهور الملكية الخاصة وتغير الهياكل الاجتماعية. ففي المجتمعات المشاعية البدائية، كانت العلاقات بين الجنسين تقوم على المساواة، حيث لعبت النساء دوراً حيوياً في الإنتاج الاجتماعي. لكن مع تطور الزراعة وظهر الملكية الخاصة، تغيرت هذه الديناميكية، وأصبحت المرأة خاضعة للسيطرة الذكورية لضمان توريث الممتلكات للأنباء. يرى ماركس أن ظهور الملكية الخاصة

أدى إلى تأسيس العائلة الأبوية، حيث أصبحت المرأة تحتل دوراً ثانوياً ومحدوداً داخل الأسرة والمجتمع. ويعتبر هذا التحول نقطة البداية لتاريخ طويل من القمع والاستغلال الذي تواجهه النساء في المجتمعات الطبقيّة.

#### المرأة والعمل في النظام الرأسمالي

ركز ماركس في تحليله للنظام الرأسمالي على استغلال هذا النظام العمالة البشرية لتعظيم الأرباح، ولم تكن المرأة استثناء من هذا الاستغلال. يشير ماركس إلى أن الرأسمالية أدخلت النساء إلى سوق العمل في ظروف قاسية، حيث تعمل المرأة لساعات طويلة مقابل أجور زهيدة، مما يجعلها عرضة لاستغلال مزدوج: كعاملة

وكامرأة. ويشكل "العيب المزدوج" الذي تتحمله المرأة العاملة، العمل المأجور في خارج المنزل والعمل غير المدفوع الأجر داخل المنزل، أحد أبرز مظاهر الاضطهاد في ظل الرأسمالية. ويرى ماركس أن هذا العمل المنزلي غير المدفوع يساهم بشكل غير مباشر في دعم النظام الرأسمالي، لأنه يوفر قوة عمل جديدة للمجتمع دون أي تكلفة على الرأسماليين.

#### التحرير من منظور ماركسي

من وجهة نظر ماركسية، تحرير المرأة لا يمكن أن يتحقق بمعزل عن النضال العام لتحرير الطبقة العاملة. يشير ماركس إلى أن اضطهاد المرأة جزء لا يتجزأ من النظام الطبقي، وأن القضاء على هذا

## أبو كاطع .. لسان الناس الفصيح والجري\*

مفيد الجزائري



أبدأ بتوجيه التحية الى "مركز شميران الياصري للثقافة والآداب" على اقامته هذا المهرجان، استذكرا واحتفاءً بهذه الشخصية الوطنية والثقافية الفذة، شخصية ابو كاطع التي شغلت الناس طويلا وما زالت، بعطائها النضالي وبنجازها الاعلامي والادبي المتفرد، وبما تركت لنا من إرث حافل في ميدان القيم والمثل الوطنية والانسانية والتمسك بها، واعلاء شأن بسطاء الناس والدود عن حقوقهم وكراماتهم ومشاعرهم، والتسامي فوق كل ما يحط من قدر الانسان وآدميته.

تميز شميران منذ الصغر، على ما يبدو، برهافة حسه الاجتماعي والانساني، متأثرا بالوسط العائلي الذي نشأ في كنفه وبها. فكان طبيعيا ان ينفر من مظاهر الاستهانة بالناس، واستغلالهم وحرمانهم من اسباب العيش، وهي المظاهر التي تنامت واستشرت في محيط حياته الريفي، مع اختلاق الاقطاع والاقطاعيين من قبل المستعمرين الانكليز، وفرضهم قسرا عليه، وتسميتهم وتعزير نفوذهم. وبمرور السنوات وتعاطف المحن التي تطبق على الفلاحين نتيجة لذلك، وتشغل نيران غضبهم وثورتهم، اشتد نفوره هو ايضا من ذلك الواقع المرير، وغدا اكثر واكثر استعدادا للثورة عليه.

وفي تلك السنوات من اربعينات وخمسينات القرن الماضي، اقترب من تنظيمات الحزب الشيوعي، التي كانت تنشط بكثافة متزايدة ضد الاقطاع في ارياف الكوت كذلك، حتى التحق نهاية المطاف بصفوف الحزب سنة 1956، قبل ثورة 14 تموز بستين.

في ذلك الوقت كان شميران ابن ثلاثين عاما، وبقي يُعرف ب ابو جبران (نسبة لاسم ابنه الاكبر) حتى انطلاق برنامجه الاداعي الشهير من اذاعة بغداد، غداة ثورة 14 تموز، برنامج "اصيحه بصراحة ابو كاطع". فشاعت كنيته

الجديدة، وفي ما بعد ترسخت تماما، حتى لم يعد اسمه يذكر الا وهي معه: ابو كاطع. (كان يوسع من توجه منكم اليوم الى هذه القاعة عبر ساحة الاندلس، ان يقرأ في اللافتة المثبتة واضحة أمامه: شارع شميران الياصري - ابو كاطع).

وكانت تنطبق عليه، حتى قبل نزوله الى الميدان الاعلامي ببرنامجه المذكور، الريادي في طابعه النقدي والسخر وفي جاذبية لغته واسلوبه، والمثير وغير المعهود في صدقه وصراحته، اقول: كانت تنطبق صفة العصامي، كان شميران عصاميا بحق منذ حداثة سنه، حين انكب على الحروف يتعلم نطقها وخطلها، ثم يتقن الكتابة تماما ومعها القراءة، بجهد الخاص لا غير، وبعد ان كانت امه قد علمته قراءة شيء من القرآن وحسب.

وبقي عصاميا في كل سعيه اللاحق. علم نفسه وثقفا وظل يطوّر معارفه ويوسعها بعيدا عن المدارس، بجهد الشخصي، وبدافع الفضول السليم اولا، والرغبة ثانيا في العثور على اجابات على الاسئلة، التي غدت تكثر امامه وتكثر، مع تنامي افقه المعرفي وتطور وعيه. وحينما انضم الى الحزب الشيوعي، وجد في بيئته كل ما يدعمه، بل ويحفزه على المضي قدما،

في اهتماماته تلك وفي حرصه على التعمق والاستزادة ثقافيا وفكريا ومعرفيا. وبفضل ذلك مجتمعا ومتصافرا، صار ابو كاطع ما صار:

مبدع برنامج اداعي فريد في بابه، ولا مثيل له ولشعبيته سابقا ولا لاحقا، وكاتب عمود صحفي متفرد ايضا، جاء في الواقع امتدادا متطورا لبرنامجه الاداعي في الصراحة والصدق، والجرأة في النقد والسخرية، وفي الشعبية منقطعة النظر. (وهذا العمود هو ما دفعنا، في مهرجان طريق الشعب السنوي، الى اطلاق اسم شميران الياصري - ابو كاطع على جائزته المكرسة للعمود الصحفي).

وفي النهاية، صار ابو كاطع كاتب رواية ناجح، بشهادة ربايعته المعروفة، ومتممتها "قضية حمزة الخلف". لكن الأهم من هذا كله ربما، هو صعوده وسطوعه خلال ذلك وبعبده، رمزا من رموز النضال الوطني والديمقراطي الثابت، ولسانا فصيحاً لا يبارى في التعبير عن هموم الناس ومشاعرهم وأمالهم، وفي فضح اكاذيب السلطات ومسؤوليها وأجابهيلهم ونفاقهم، ومثقفا شعبيا يسيطر بلغته

\* كلمة افتتاح المهرجان

## استحقاقات شميران الياصري

بالحضور والمشاركة. فاصلنا بأستاذة الإعلام والصحافة والرواية والأدب.. والتقىنا بحبيبه في أرياف الكوت والحي ومدنه.. فتحدثوا كأنهم يروه اليوم. وبعضهم روى مواقف وقصص لم نكن نعرفها نحن عائلته. مواقف في الشجاعة والبطولة ونكران الذات. قصص عن ارتباطه بالناس والدود عن مصالجهم وأمالهم وأحلامهم. قصص عن الحزب الذي انتمى له، فضقلت مواهبه الفكرية والثقافية والإنسانية. وعن الرفاق الذين جاب معهم سول الوسط والجنوب وهم يحملون أرواحهم على أكفهم ويحملون بغد أبهى. في الأيام التي كنا نعد للمهرجان، كنت أسير في الطرقات التي سارت عليها خيولهم، أو مرت بجناباتها، وأسمع رفاق شميران يروون عن أيامهم ولبالبيهم التي عطرها شميران

وشهداء الحزب الآخرين بأنفسهم على أمل أن تزهو غدا الأرض وتزدهر فتحضن عيالهم وأحفادهم. الشهداء الذين قضاوا وهم في مطلق يقينهم أن (ياجر أحسن من أمس) كما كانت تقول أغانيهم. كان رفاهه ومحبوه يتحدثون عنه وكأنه أمامهم، يتغزلون بفته وفكره ومنجزه الأدبي والثقافي والإنساني، وكنت أستمع لبعض ما يقولون وكأنني أسمعهم أول مرة. الشهداء الذين قضاوا وهم في مطلق يقينهم أن (ياجر أحسن من أمس) كما كانت تقول أغانيهم. وخلال التحضيرات والترتيبات لعقد المهرجان، اكتشفت في الناس هذا الولاء والمحبّة لشميران. وحين انتظم المهرجان، رأيت

## إحسان شميران الياصري

خلال شهر تموز 2024 نظم منتدى بيتنا الثقافي ندوة ثقافية تناولت رواية شميران الياصري، قدمها الأستاذ الدكتور علي حداد. وخلال الندوة وبعدها جرى حوار مع الأستاذ مفيد الجزائري حول استدامة استذكاري شميران الياصري وتعريف الجمهور بمنجزه الثقافي. وكان المقترح أن يُنظم مهرجانا ثقافيا سنويا عن شميران الياصري. وهكذا نضجت الفكرة وتحمس أعضاء مركز شميران الياصري للثقافة والآداب للموضوع، وتشكلت لجنة منهم خلال شهر أيلول 2024.

كان شميران حاضرا في كل مراحل تنظيم المهرجان، وقد رحب كل من اتصلنا به

## قصة قصيدة \*

### إلى شميران الياصري

### معلمي الأول .. ومعلمي الأخير

فالح حسون الدراجي

ومثل مقطوع نم أطفال ترضع  
ادخل البيت كله بحالة انذار  
واحط البيت كله بمحك مدفع  
لا جار الجينه ولا نجي لجار  
و يطلع بعد ممنوع يرجع  
وسط هذا الظلام وعمّة ادار  
شفت وجهك على الحيطان يسطع  
وجه شميران هذا وفايز وباه  
مثل وجه الكمر باللبل يلعب  
مصاييح الشعر نزلن والأتوار  
و حرت اجمع شعر لو نور اجمع ؟  
صرت مثل الكمنجة وكلي أوتار  
ومن أعرف محبك روحي تقنع  
ترست البيت والأبواب اشعار  
ومدري مينن كأم الشعر يطلع  
لمن لخص جمرها و هفتت النار  
وشفت ماس القصيدة بروحي لبع  
قصيدة و با قصيدة نجح شميران  
اذا إنت الشعر .. من منك أبع

بشميران الفجر من نورك ايعار  
لأن طوك منارة ونور يسطع  
ولأن حبيك تفهمه ازغار و كبار  
و من در (الصراحة) الكون يرضع  
ومدام إنت نبع .. خنباب الأنهار  
شلون يعيش كلي الماله منبع  
يبوق قلم الشديدي وسيف بنار  
وامام الصراحة وحكم مرجع  
واذا جفك خبز وأفراح وازهار  
ياهو بيكول كافي ومنه يشبع

\*\*\*

أنه من أكتب قصيدة بذكرى شميران  
احسن بالشعر فرحان يطلع  
ما يحتاج أفكار أهد واحتر  
ولا لا شطب واعيد آيات وأهملع  
تصب مثل المطر ع الورقة الاشعار  
وبدال البيت أكتب ألف مقطوع  
لأن حتى القصيدة تريد شميران  
وكل صورة شعر تمنه تطلع

\*\*\*

أنه بوكت القصيدة صبيبي إعصار  
مثل طيار أول مرة تطلع  
أهيج .. وأشعل .. وانكأب أبنار

\*\*\*

خلف دواج يبجي يا بو جبران  
وعليك عيون بابو عيون تدمع  
واذا بالكون روعة وقمة وأسماء  
اته اعله القم بالكون وأروع ..

\*\*\*

خلف دواج يبجي يا بو جبران  
وعليك عيون بابو عيون تدمع  
واذا بالكون روعة وقمة وأسماء  
اته اعله القم بالكون وأروع ..

\*مقاطع من قصيدة الشاعر في المهرجان

## نموذج ملهم لم يساوم على المبادئ

### ولم ينفصل عن نبض الناس

وسام الخزعلي\*

نبض الناس.

ومن هنا، فإن مشاركتنا اليوم ليست فقط تمهيداً لمؤسسة علمية ومهنية عريقة، بل هي أيضاً تعبير عن قناعة راسخة بأن الثقافة والعلم، والفكر والهندسة، تشترك جميعاً في هدف واحد: بناء الإنسان وبناء الوطن. فالهندسة لا تقتصر على تشييد الجدران والجسور، بل تشمل أيضاً المساهمة في بناء الوعي، وترسيخ القيم، وصياغة المستقبل الذي يليق بتضحيات الأجيال. نحن في جمعية المهندسين العراقية نعتبر أن من واجبنا دعم كل مبادرة تُسهم في ترسيخ القيم الإنسانية والوطنية، وفي مقدمتها الثقافة التي تُثري العقول وتزرع الأمل، وتمنحنا القدرة على مواجهة التحديات بروح جماعية ووطنية أصيلة. تحية تقدير ووفاء لشميران الياصري، الذي ما زال حاضراً بيننا بفكره، وإرثه، وأثره.

\* نائب رئيس جمعية المهندسين العراقيين، ألقاها في المهرجان نيابة عن الجمعية.

إن هذا المهرجان لا يستحضر مجرد اسم كبير في ذاكرة العراقيين، بل يستحضر سيرة نادرة لشخصية استثنائية جمعت بين الكلمة والموقف، وبين الانحياز التام لقضايا الفقراء والمهمشين، وبين الإبداع الأدبي والالتزام الوطني. لقد كان أبو كاطع صوت الريف العراقي، وضمير الناس البسطاء، ومثقفاً عضواً لا ينفصل عن مجتمعه ولا عن قضاياها، بل اندمج فيها، وكُرس قلمه وفكره من أجل تعرية الظلم والسعي نحو العدالة والتغيير. تمثل حياة أبو كاطع ومسيرته درساً بليغاً لكل من ينشد التغيير الحقيقي، ولكل من يرى في الثقافة أداة للنهوض الاجتماعي، وفي الأدب صوتاً للحقيقة، وفي الصحافة منبراً للدفاع عن الكرامة والحريّة. ونحن، إذ نُحيي اليوم ذكراه ونحتفي بإرثه، فإنما نعيد التأكيد على حاجة وطننا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، إلى مثل هذه النماذج الملهمّة التي لا تساوم على المبادئ ولا تنفصل عن

أبو كاطع عشرات المرات في قاعة جمعية المهندسين العراقية مزهوا بالعدد الكبير من ضيوفه ومحبيه، بل وعشاقه. ووجدتني أؤد به من قلبي مفرطاً بل يفشل المهرجان. وكان يشد على يدي مبتسماً (مالك لازم.. لا تخاف) كما قالها ليلة امتحان السادس الإعدادي، وكنت مع ضيوفه أخدمهم وغدا امتحان السادس الإعدادي في درس الفيزياء، حين عاتبون عن إشغالي عن مراجعة درسي: (مالك لازم.. يا جرجييب 90). وظهرت النتيجة وحصلت على (90) فعلا. شميران الياصري سخر المستمع بكلماته الأليفة، وأدهش رفاهه وأعداءه، وأدهشنا بأحداث الناس عنه في مهرجانه. والذي أعد للمهرجان وأخرجه هو الجمهور الذي حضر بقلوب مفتوحة لملاقاة شميران.

# شميران الياصري ( أبو كاطع ) : حكايات نابضة بالاحتجاج ضد الواقع الفاسد بلغة ساخرة

جمال العتّابي\*

عموده اليومي من الصفحة الأخيرة إلى الصفحة الرابعة في طريق الشعب، فرد عليه بالقول: عندي ابن خالي جان يشتغل خادماً بالمستشفى، يوم من الأيام أجاني فرحان ومستانس، كال لي أبشرك بدلوا عنواني من خادم إلى معين.. كتهل يا نعمتكا يا ربي، واشكر زاد معاشك؟ جاوبني كلشي ما زاد! كتهل جا عليمين بشرتني، كونه خالي بلاش عسى ما يسموك مستعين! سود الله ويهك!

هذا اللون من الأدب احتل مكاناً ممتازاً في تراثنا الشعبي، وتقاليدنا الصحفية على السواء، وهو ما يؤكد مسألة ارتباطها تاريخياً، وازدهارها فنياً على يد شميران الياصري. لها أصولها الفنية الإبداعية، والموضوعية المميزة، وتلك سمة من سمات الكتابة الأدبية في التراث العراقي.

شميران الياصري، كان مقاتلاً بالحب والكلمة الجريئة الصادقة، وهذا سر ديمومة فنه وخلوده، ما زال شعاع جهتك العريضة الناصعة البياض يهديننا في ظلام هذا العالم، ويلف أرواحنا بالأمل، لقد جبت طرقات كثيرة شديدة الوعورة، واقتحمت مسالك، لم يصرح لك في اجتياز خطوطها الحمراء، وركبت أمواج البحر، ثم أرسيت سفينتك هناك في الغربة.

\* ألقاها في المهرجان ضمن محوره الاخير.

الحصان عند الكي، وهي أصعب مهمة تواجه العارف.

في تلميحاته الذكية يظل أبو كاطع علامة بارزة ومتقدمة في استخدام اللهجة القروية الجنوبية، صياغة وتركيباً، انه يشبع وجودنا واحاسيسنا بجمال التوظيف والتعبير وما تعتمل به داخلائنا من افكار وانفعالات، وهو يتحنن بحكايات نابضة بالحب والحياة والمتعة.

لنتأمل ما تحمله حكاية ( حصة أولاد البايرة) من دلالات ومعان عميقة تصلح لتفسير واقع سياسي يعيشه ما بعد 2003، الزوجة البايرة توصي ولدها بأن يتحدث بحديث الكبار... لاأخذ دور أبيه بين أبناء قومه، ولساذجة هذا الولد، يعتقد ان الحديث عن الكبار يعني الحديث عن (البرعان)، والاباعر، وعلى هدي وصية الأم، نصحني احد الأصدقاء، يقول ابو كاطع: ان لا اكتب عن الصغائر مثل البيض، مثل هذا النوع من الحكايات تعبر عن مشاعر الطبقات والفئات الفقيرة، قضيتها المحورية الاحتجاج على الواقع الفاسد بلغة ساخرة، حادة وذكية.

نشير إلى نماذج: إلهام رباني، فنجان ذرب، حية شيخ ديس، المدير شعرضه؟ سووا درب للمدير، قالت ام جاسم، خاله اشعار عليكم هذا درب يطب بيه لوري امحمد تين، جا مديركم اشعرضه؟ وحكاية (صغدوك يو نزلوك؟) كان يشرح لخلف الدواح أسباب نقل

الأشياء، كاشف للزيف، وكل علامات الضعف الإنساني.

تجربة عقد من الزمن في عمل مشترك مع " ابو كاطع" منحتني فرصة رائعة في الاقتراب من شخصيته كصديق ومعلم في أن واحد، اعتاد دائماً أن ينثر الورد والمحبة على زملائه في العمل، يمتعنا بحضوره، يثير فينا آحاسيس النشوة والمسرار، ويزيح الحزن والفرح في غمرة عاطفة مستديهة من صنعه هو. تعلمت منه الكثير، هو كائن مختلف يمتلك صوته الخاص، ولغته الخاصة، من خلال منظوره الخاص، الخاص، يرى العالم من خلال منظوره الخاص، وإذا ما وجد ان الظروف المحيطة به لا تمنحه قدرة الوصول إلى مبدئه، يحزن داخلياً، لكنه لا يريد أن يكون أسيراً لها، فيقلت ( أبو كاطع) إلى فضاء الحرية، عبأراً القيود التقليدية، يحلق بعيداً إلى النور تقوده الشجاعة إلى اختراق الحجب.

أغلب حكايات شميران، فيها سخريه بلا تجريح أو تشهير، بل بفيض عميق من الوعي، يمكن أن يدخل حياة الريفي، ينقل معاناته لابن المدينة أو للأثنين معاً. وهذا ما منح كتاباته سمة القبول من مستويات مختلفة للقراء.

في حكاياته(نماذج من الصحة) والواقع يعالج الياصري إحد الأزمات الأتية المتمثلة في علاقة المسؤول بالصحافة.

إزاء صعوبة ما يواجه الإنسان لمطالبات حياته

غير مباشرة تنتقد الواقع السياسي والاقتصادي. العمود الصحفي لديه بمثابة مرآة تعكس حالة المجتمع العراقي في فترة من الفترات التي شهدت تحديات كبيرة على الأصدعة المختلفة. كان حلم شميران الياصري بعالم جديد خال من الاستعلاء، تسوده الحرية قاده إلى الانتماء، وإنحزرت الشيوعي العراقي، بمحورته لقصايا الشعب الوطني وتبنيه مطالب الفقراء، والفلاحين الذين ألهموه حكاياته، وما تنطوي عليه من روح التمرد والدعاية الساخرة المريرة.

انخرط أبو كاطع كلياً ووبوعي في القضايا السياسية والاجتماعية التي تهتم المجتمع العراقي فاستخدم العمود الصحفي كمنبر للحديث عن قضايا حساسة، مثل حقوق الإنسان، الحريات العامة، والفساد السياسي، ومن واقعه الريفي، أسئل لغته المحكية، مفرداتها وتراكيبها البسيطة، لكن الغنية العميقة، التي أدرك قوة نفاذها وتأثيرها منذ خطواته الأولى في الكتابة.

شميران الياصري، الكاتب الذي يستطيع أن يثير فينا الأسئلة، ويعلق أمام الأنظار أكثر علامات الاستفهام تعقيداً، وأكثرها بساطة بلغة شعبية ومفردة جنوبية، ذكاؤه تجلّى في استخدام اللغة المشحونة بالمشاعر الإنسانية الأصيلة، النقية، المتحرزة في أعماقنا، يصطادها على غفلة منا، ونحن في تمام البقطة. انه كاتب عميق الغور في

# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## فورمولا 1.. ألبين يُصعد كولابينتو بدلاً من دوهان

أكسفوردشير وكالات

أعلن فريق ألبين المنافس في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1، أمس الأربعاء، عن تغييرات في تشكيل سائقه، تمثلت في تصعيد السائق الأرجنتيني فرانكو كولابينتو للمشاركة إلى جانب بيير جاسلي في الخمسة سباقات المقبلة، ابتداءً من سباق جائزة إميليا-رومانيا الكبرى. ويأتي هذا القرار بعد يوم واحد فقط من استقالة أوليفر أوكس من منصبه كرئيس للفريق، فيما أكد ألبين أن فلافيو برياتوري سيواصل العمل كمستشار تنفيذي وسيبقى مهام أوكس في المرحلة المقبلة. وقال الفريق في بيان رسمي: "ستواجد كولابينتو مع بيير جاسلي بداية من سباق إميليا-رومانيا، على أن يتم إجراء تقييم جديد قبل سباق جائزة الكبرى البريطاني في يوليو المقبل". ويحتل فريق ألبين حاليًا المركز التاسع في ترتيب فئة المصنعين ببطولة العالم للفورمولا 1، وسط موسم مليء بالتحديات. ويأتي استبعاد السائق الأسترالي جاك دوهان بعد سلسلة من النتائج السلبية، كان آخرها خروجه من سباق جائزة ميامي الكبرى، حيث اصطدم بسيارة أخرى في اللفة الأولى ثم تحطمت في اللفة الثانية. ورغم تأكيدات أوكس السابقة بعدم وجود نية لتغييرات قبل ميامي، إلا أن الفريق قرر إعفاء دوهان من مهامه كسائق أساسي، مع إبقائه ضمن الفريق كسائق احتياطي.

### وقف رياضية

## الإعدادية المهنية لعلوم الرياضة تجربة جديدة ورائدة

منعم جابر

أصبحت الرياضة اليوم صناعة كبيرة ومهمة، أبدع فيها العديد من أبطالها ونجومها، وبدأت المجتمعات المتحضرة والراقية تمارس مختلف أنواع الرياضة والألعاب لأسباب متعددة، منها إشباع الهوايات، وتحسين الصحة، فضلاً عن احترام البعض لها كمهنة ومصدر دخل.

ومع تنامي هذه الظاهرة، تعددت مجالات ممارسة الرياضة، ومع التقدم الحضاري والإنساني، أصبحت الرياضة مجالاً رجعاً وواسعاً يحتضن الملايين ويشجع حاجاتهم وهواياتهم.

وفي العراق، وجدنا في الرياضة، وتحديدًا في الإعداد والدراسة المبكرة لها، فرصة مواتية لأبنائنا. إن البحث في مجالات الرياضة، خصوصاً في الأعمار الصغيرة، يساهم في صناعة أبطال ومبدعين في مختلف الألعاب الرياضية. ويعزز هذا التوجه ما نص عليه الدستور العراقي في المادة (٣٦)، التي تؤكد على أهمية الرياضة ودورها في بناء جيل صحي وسليم، قادر على خدمة المجتمع العراقي لأطول فترة ممكنة. استجابة لذلك، بادرت الدولة بإطلاق مشروع "الإعدادية المهنية لعلوم الرياضة"، الذي يستهدف خريجي الدراسة المتوسطة، أي فئة عمرية مبكرة وفتية، قادرة على التعلم والتدريب والإبداع، وصناعة أبطال المستقبل في مختلف أنواع الرياضات. من خلال هذه التجربة، سنضع أيدينا على الفئة العمرية الأهم، المنتجة والقادرة على الإبداع، وهو ما يُعدّ مكسباً كبيراً للقطاع الرياضي. وستفتح هذه الإعدادية آفاقاً جديدة أمام الطلبة الموهوبين رياضياً، حيث تجمع بين التعليم الأكاديمي والتدريب الرياضي في سن مبكرة.

ونحن نؤمن بأن الحاجة ماسة إلى كوادر رياضية متخصصة، قادرة على العمل في المؤسسات التعليمية والأندية الرياضية، ولديها الكفاءة لتشغل مواقعها بجدارة، بل وقادرة أيضاً على صناعة الأبطال منذ وقت مبكر.

وقد أكدت وزارة التربية أن الدراسة في هذا القطاع ستبدأ خلال العام الدراسي الجديد، حيث تم افتتاح ٢١ مدرسة إعدادية مهنية لعلوم الرياضة، على أن يتم افتتاح مدارس جديدة في السنوات المقبلة، نظراً للإقبال الكبير على هذا التخصص.

وفي هذا السياق، أطلب بضرورة افتتاح إعدادية مهنية خاصة بالفتيات، لإتاحة الفرصة أمام بناتنا في المشاركة بالرياضة، وسد الشاغر في الألعاب النسوية، وتوفير كوادر نسوية رياضية للمؤسسات المختلفة، ما يساهم في تعزيز مشاركة المرأة في القطاع الرياضي.

كما تؤكد على أهمية إعداد المناهج الدراسية الخاصة بهذه الإعدادية لسنواتها الثلاث، والتي تشمل الأساس الصلب لطلبتها، وتمكنهم لاحقاً من مواصلة دراستهم الجامعية في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة. وبهذا نفتح أمامهم الطريق نحو الإبداع والتطور الأكاديمي والرياضي.

إنها فرصة كبيرة ومهمة لطلبة هذه الإعدادية الذين سيتوجهون، منذ سن مبكرة، نحو التخصص الرياضي والأكاديمي، مما يعزز تطور الواقع الرياضي في العراق عبر إعداد ملاكات رياضية متخصصة تساهم بفعالية في تطوير المؤسسات الرياضية ورفعها بقطاعات رياضية متميزة، وصناعة أبطال في مختلف الألعاب. مبارك لهذه التجربة الرائدة، التي ستكون رافداً كبيراً ومهماً للرياضة العراقية، لما تحمله من طاقات وكفاءات عالية قادرة على دعم المؤسسات الرياضية الناجحة. وستشكل هذه الإعدادية نقطة انطلاق حقيقية في المراحل التدريبية الأولى للرياضيين، فهي بيئة خصبة لصناعة "البطل الرياضي" وتنمية القدرات والمهارات الفنية والتدريبية منذ وقت مبكر.

إنها بحق خطوة على الطريق الصحيح، ومسار ناجح لصناعة الأبطال وتقديمهم للميدان.

## دوري نجوم العراق

# الشرطة والزوراء في مهمة لا تقبل القسمة على اثنين



بغداد - طريق الشعب

تُختتم اليوم الخميس منافسات الجولة ٣٢ من دوري نجوم العراق لكرة القدم، بإقامة أربع مباريات مرتقبة ستساهم في بلورة ملامح المنافسة على اللقب، وكذلك صراع الهروب من مراكز الهبوط. وتبدأ مباريات اليوم عند الساعة السادسة مساءً، حيث يستضيف الميناء صاحب المركز السادس عشر فريق القوة الجوية، الذي يعاني من تراجع في نتائجه هذا الموسم ويحتل المركز الخامس، في مباراة يأمل فيها الفريقان تصحيح المسار وإنهاء الموسم بأداء مقنع. وفي التوقيت نفسه، يلتقي النجف، صاحب المركز الخامس عشر، مع نوروز صاحب المركز الثالث عشر، في مباراة مهمة لكلا الطرفين من أجل الابتعاد عن منطقة الخطر. أما ذروة الإثارة فستكون عند الساعة الثامنة والنصف مساءً، حين يستقبل الشرطة حامل اللقب فريق الكرخ في مواجهة لا تقبل القسمة على اثنين، حيث يسعى الشرطة للظفر بالنقاط الثلاث لمواصلة مطاردة اللقب. وفي

## العراق يشارك في بطولة المغرب الدولية للشراع والألعاب المائية

متابعة. طريق الشعب

العالم، ما يجعلها محطة مهمة لقياس مستوى المنتخب العراقي للعبة".

وأشار الحصون إلى أن الاتحاد يعزز إقامة بطولة أندية العراق في بحيرة الحبانبة بنهاية الشهر الجاري، بمشاركة عدد من الأندية المحلية، وذلك في إطار استعدادات المتواصلة ورفع وتيرة المنافسة محلياً.

كما كشف الحصون عن ترشيح حكم عراقي من قبل الاتحاد الأوروبي لقيادة عدد من السباقات في بطولة أوروبا للقوارب والشراع، المقرر إقامتها في تركيا في ٢٧ أيار الجاري، معتبراً ذلك إنجازاً يعكس ثقة المؤسسات الدولية بالكفاءات العراقية.

## حلم المونديال ما زال قائماً رغم التركة الثقيلة

متابعة. طريق الشعب

الإسباني خيسوس كاساس، الذي أتمهم بعبء أوزار الفريق وعدم الاستقرار على تشكيلة ثابتة.

وأشار مزهر إلى غياب النجم الأول للمنتخب أمين حسين عن مواجهة كوريا الجنوبية بداعي الحرمان، ما يزيد من صعوبة المواجهة، مضيفاً أن "الجانب النفسي للاعبين هو أحد أكبر التحديات التي سيواجهها أرنولد، إذ يستلم فريقاً يعاني من تشتت ذهني وغياب الثقة".

وأعرب عن اعتقاده بأن أرنولد، الذي لا يمتلك خبرة سابقة في الكرة الخليجية أو العراقية، بحاجة ماسة للاستعانة بمساعدين محليين أو من الاتحاد العراقي لتوضيح الصورة الغامضة أمامه، لافتاً إلى أن الجماهير العراقية لن تمنحه وقتاً طويلاً وستحكم عليه سريعاً من خلال نتائج المباراتين.

من جانبه، شدد المدرب العراقي ثائر جسام على ضرورة تحميل المسؤولية في هاتين المباراتين لرئيس الاتحاد عدنان درجال والمدرب فقط، مؤكداً أن درجال هو الأقرب للاعبين وملك الدراية الكافية لمستوياتهم وتفصيل الدوري المحلي.

عند ٢٢ نقطة في المركز التاسع عشر. وفي مباراة أخرى، حقق النفط فوزاً ثميناً على ضيفه دهوك بهدف نظيف، سجله اللاعب أحمد خالد بتسديدة يسارية رائعة في الدقيقة ٥٤، وذلك في اللقاء الذي أقيم على ملعب الساحر أحمد راضي.

## فرانشيسكو أتشيري

# مدافع قهر السرطان مرتين وسجّل في شباك برشلونة

ميلان. وكالات



عام ٢٠١٣، أصيب بورم سرطاني في الخصية، وعاد منه بسرعة، قبل أن يعاوده المرض بعد شهرين، ليخضع في صراع شر مع العلاج الكيميائي.

رغم سقوط شعره وضعف جسده، لم يستسلم أتشيري. قاتل حتى عاد إلى الملاعب، وواصل مسيرته ليشارك مع منتخب إيطاليا في يورو ٢٠٢٠، ويساهم في تتويج الأزوري باللقب الأوروبي على ملعب ويمبلي.

وفي ملعب "جوسيبي مياتزا"، وبينما كانت جماهير إنتر تتنفس بصعوبة بعد تأخر فريقها ٢-٣ في مجموع المباراتين، جاء هدف أتشيري بمثابة رسالة أمل وتحذير، لا لفرقة فقط، بل لكل من خاض معركة في الحياة. أثبت أتشيري أن الشجاعة لا تُقاس بالعضلات فقط،

بل بالإرادة، وأنه ليس مجرد مدافع على أرض الملعب، بل مهاجم للاستسلام، وصاحب قصة ملهمة كتب فصولها بالدموع والندوب والنجاحات.

النهاية، تبقى كرة القدم القصص التي تتجاوز المستطيل الأخضر، وقصة أتشيري واحدة من أعظمها. لأنه، ببساطة، رجل لا يعرف الهزيمة.

في واحدة من أكثر لحظات دوري أبطال أوروبا درامية هذا الموسم، ظهر قلب الدفاع الإيطالي فرانشيسكو أتشيري في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، ليمنح إنتر ميلان هدفاً لا يُنسى في شباك برشلونة، ويُقي على حلم التيرازوري الأوروبي حياً، بعدما كان الفريق على وشك الخروج.

لكن ما جعل هذا الهدف أسطورياً لم يكن توقيته فقط، بل خلفيته الإنسانية العميقة. أتشيري، الذي واجه مرض السرطان مرتين خلال مسيرته، أثبت من جديد أن كرة القدم ليست مجرد لعبة، بل معركة إرادة وحياة. ففي

# صدمات نفسية تلاحق نساء السودان بسبب انتهاكات الحرب

إشراقه علي عبدالله



نساء السودان

منذ اندلاع الصراع المسلح بين الجيش وقوات "الدعم السريع" داخل العاصمة الخرطوم في منتصف أبريل (نيسان) ٢٠٢٣، وتمددت رقعة جغرافياً ليشمل ولايات مختلفة، ظلت النساء والفتيات السودانيات اللاتي يشكلن ركيزة المجتمع يدفعن فاتورة باهظة بتعرضهن لصور متعددة من الانتهاكات الجسيمة، إذ واجهن القصف العشوائي المتبادل بين طرفي النزاع، إضافة إلى مشاهدة الدمار والموت ونهب الممتلكات والتهمير القسري، فضلاً عن عمليات الاغتصاب التي مثلت الوجه القبيح لهذه الحرب.

هذا الواقع المؤلم ضمن المشهد السوداني تسبب في حدوث آثار وصدمات نفسية لدى كثير من النساء، وأصاب بعضهن بالاكتئاب والقلق والخوف واليأس والأرق فضلاً عن الانتحار، فما حال ووضع النساء السودانيات وكيف يسيرن حياتهن في ظل هذه الظروف القاهرة؟

## حصار وانتهاكات

تروي المواطنة السودانية عرفة عيسى قصة هربها من مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور خوفاً من الانتهاكات، قائلة "ظلمنا صامدين في مدينة الفاشر منذ اندلاع القتال على رغم احتدامه داخل الأحياء السكنية، وكنا نتعايش مع صوت الرصاص لكن خلال الأيام الماضية أصبحت الحياة مستحيلة بسبب انعدام المواد الغذائية والدواء جراء الحصار المتواصل لأكثر من ١٠ أشهر، إضافة إلى استهداف المواطنين بالقصف الجوي والمدفعي".

واستمرت عيسى "هذا الوضع المزري أجبرني على النزوح رفقة أبنائي الأربعة بحثاً عن الأمان والغذاء، فضلاً عن عدم مقدرتي على الالتزام بأبسط المتطلبات الأساس بسبب الغلاء الفاحش، وبخاصة أننا من دون عائل بعد وفاة زوجي بطلق ناري إثر اشتباكات درت قرب منزلنا، إضافة إلى

صعوبة الحصول على الماء إلا عبر العربات التي تجرها الدواب، إذ بلغ سعر برميل الماء نحو ١٢ ألف جنيه سوداني (ما يعادل ٢٠ دولاراً)".

وزادت "كانت رحلة النزوح طويلة امتدت إلى ثلاثة أيام، إذ سرنا على الأقدام مسافات بعيدة وأخرى مركات متهاكة حتى وصلنا مدينة الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان التي تبعد من الفاشر ٥٢٨ كيلومتراً، لكن المشكلة أن هول ما شهدته من انتهاكات وقتل ودمار جعل حالي النفسية في غاية السوء، وتزداد إلى الأسوأ يوماً تلو الآخر، إذ إن أطفالي باتوا بلا عائل وسأواجه وحدي تحمل مسؤوليتهم بالكامل، كما أن أطفالي في وضع نفسي سين لمشاهدتهم والدمع والدماء تنهمر من جسدهم، فلا أدري كيف يتناسون هذا المشهد المؤلم والمزمن".

وختمت النازحة السودانية بقولها "سأحاول إيجاد عمل هنا بعد أن يطيب بنا الاستقرار، حتى أتمكن من توفير حاجة أبنائي من العيش والتعليم والصحة، لكن من دون شك

أن مواجهة الحياة أمر ليس سهلاً وبخاصة عندما تحاول الاستقرار في مدينة لم ترها من قبل".

## تداعيات مستمرة

من جانبها، تقول الناشطة والحقوقية نعمات كوكو إن "الحرب تسببت بأكبر أزمة إنسانية في التاريخ الحديث، وتزايدت تداعياتها بسبب استمرارها، لا سيما أن النساء والفتيات السودانيات دفعن فاتورة باهظة، إذ واجهن صورا متعددة من المعاناة وتأثرت نفسياتهن بالصددمات الناتجة من الشعور الدائم بالخوف والقلق والتوتر طوال فترة الحرب، بسبب أعمال العنف الجنسي والاسترقاق والاختطاف والاستعباد الجنسي واستخدام أجساد النساء والفتيات سلاحاً في الحرب. فهذه الأزمات التي عاشتها النساء تكابلت عليهن ما بين إصابة بعضهن بشظايا المدفعية ودمار المنازل وسرقتها، التي شكلت بدورها هاجساً نفسياً وحسرة يصعب تجاوزها، علاوة على تحمل أخريات

الواجبات المعيشية لأطفالهن وهن في حال من الزوج ومصر مجهول".

وأردفت كوكو "كذلك كبدت الحرب النساء قدراتهن من الخسائر الاقتصادية على مستوى الوظائف وفقدان مصادر الدخل، مما دفعهن إلى طرق أبواب الإغاثة والمساعدات، لكن الخسارة الأكبر كانت في مناطق الريف كون النساء يعملن في مجال الزراعة والرعي والأعمال الحرفية، التي تلعب دوراً مهماً في تحقيق الأمن الغذائي، من خلال مساهمتهن في الاقتصاد الزراعي بنحو ٨٠ في المئة من إنتاج الغذاء، ومع استمرار الحرب أصبح في حاجة ماسة للغذاء بسبب ما حدث من انهيار كامل للقطاع الزراعي، وكن في مواجهة خطر المجاعة".

وواصلت "من المؤكد أن تداعيات الحرب ستكون موجودة في ظل اشتغالها داخل دارفور وكردفان فضلاً عن انتقالها إلى مدن الولايات الشمالية من خلال استهدافها من قبل "الدعم السريع" بالمسيرات الانتحارية، من ثم في الإمكان تكرار ما حدث من

انتهاكات بحق النساء داخل الولايات التي شهدت نزاعاً نشطاً، لا سيما أن الانتهاكات أصبحت أداة إجرامية لإذلال النساء خصوصاً الاغتصاب الذي تمتد آثاره النفسية أعماراً طويلة، وهو ما يحتاج إلى علاج من المضاعفات الصحية وغيرها، لكن الحاجة المؤلمة أن هذا الانتهاك (الاغتصاب) قاد بعض النساء وأفراد من الأسرة للانتحار، بل بعضهم تعرض للقتل من قبل رب الأسرة".

ولفتت الناشطة والحقوقية إلى أن "ما واجهته النساء والفتيات كفيل بالإصابة بالجنون، وبخاصة اللاتي أنجبن نتيجة الاغتصاب أو الزواج القسري، مما يتطلب إيجاد معالجات إنسانية وتدخل الطب النفسي للناجيات بالمتابعة الدورية، وبخاصة في ظل العودة إلى الديار. ومن المؤسف أن توقف مراكز الأمراض النفسية سيؤدي إلى عواقب لا يحمد عقباه".

## تفعيل المصحات

في السياق ذاته، أوضحت المتخصصة في الصحة النفسية أسماء محمد جمعة أن "شرارة الحرب أحرقت النساء والفتيات، وأدت إلى انتهاكات أسهمت في ارتفاع معدلات الاضطرابات النفسية نتيجة تعرضهن لأبشع الفظائع التي لم تراع حقوق المرأة، وبخاصة من جانب قوات 'الدعم السريع'، مما تسبب في إصابتهن بالصددمات النفسية، فضلاً عن فقدهن للخصوصية في معسكرات الإيواء، لكن ما فاقم أوضاعهن النفسية الاغتصاب الجنسي الجماعي والتحرش اللفظي وحملهن سفاحاً، وتقاعس القانون في حمايتهن". وتابعت جمعة "عاشت النساء والفتيات خلال فترة الحرب أوضاعاً مزرية على نطاق واسع، لا سيما القاصرات اللاتي تزوجن من أفراد 'الدعم السريع' مقابل دفع مال لأسر لا تملك حق الرفض، إضافة إلى أن هناك بعض النساء شاهدن تصفية رب الأسرة أو الأبناء أمام أعينهن، وهي جديرة بالإصابة بالصددمات النفسية الخطيرة".

وحضت المتخصصة النفسية على ضرورة إزالة التحديات التي تعوق استقرار العائدين من النزوح داخل المناطق التي حُررت أخيراً من قبضة "الدعم السريع"، إضافة إلى تفعيل دور المصحات النفسية، وبخاصة أن النازحين بصفة عامة تعرضوا إلى أوضاع معقدة داخل مناطق النزوح، مع الأخذ في الاعتبار تشيبتهم اجتماعياً واقتصادياً من خلال دعم المشاريع الصغيرة.

## غياب الحماية

وعلى صعيد متصل، قالت منسقة برنامج السودان في المبادرة الاستراتيجية لنساء القرن الأفريقي (صيحة) نعمات أبو بكر إن "نساء السودان عشن مآسي بالغة التعقيد، بسبب هذه الحرب وتبعاتها خصوصاً من ناحية النزوح والتشرد وحالات العنف الجنسي التي تواترت تقاريرها مع استمرار المعارك".

وأضافت أبو بكر "مع ازدياد رقعة الحرب عانت النساء والفتيات من الانتهاكات خصوصاً ما يتعلق بالاغتصاب، باعتباره الجريمة البشعة التي طاولتهن أثناء الحرب خلال وقت يصعب عليهن تجاوزها، وبخاصة وسط الفتيات الصغيرات في العمر، إلى جانب ارتفاع معدلات الاختفاء القسري لعدد كبير من النساء والفتيات، إذ لا يزال البحث جارياً عنهن، فضلاً عن تعرضهن في مواقع سيطرة 'الدعم السريع' للاستغلال الذي وصل حد الاستعباد الجنسي، مما أثر في أوضاعهن الصحية جسدياً ونفسياً".

وأشارت منسقة المبادرة الاستراتيجية لنساء القرن الأفريقي إلى أن "حماية النساء باتت قضية جوهرية يجب الالتفات حولها من جميع المنظمات التي تدافع عنهن وترصد أوضاعهن منذ اندلاع الحرب، فهن في أمس الحاجة إلى تحريكها وعدم السكوت عنها في ظل الوضع الراهن، الذي تغيب خلاله الجهات التي تعمل في هذا المجال".

"الندبنتن عربية" - ١٠ نيسان ٢٠٢٥

## «BBC عربي» تنحاز لإسرائيل

### وتأكل حقوق موظفيها في غزة!



هلا عصفور

وخلال هذه الرحلة، عملت مع جهات عدة، من بينها قناة (bbc عربي)، إذ كُلفت بمهام تغطية ميدانية أثناء الحرب، وقمت بها بأعلى درجات المهنية والالتزام. رغم كل هذا، لم نلق مستحقاتنا المالية حتى الآن. وأوضح الصحافي: «منذ بداية الحرب حتى هذه اللحظة، لم يُصرف لنا أي مبلغ. وصلنا مراراً مع أصحاب الشأن في القناة، وكان الرد دائماً بأنه سيجري حل الأمر قريباً، لكن هذا لم يحدث. آخر وعودهم كانت أن الحوالات بدأت منذ ١١ آذار (مارس) الماضي، ومن وقتها أعطيتهم مهلة كافية، ولكن لم يجر أي تواصل أو تحويل فعلي حتى اليوم».

وختمت «نطالب بحقوقنا، ونطالب باحترام شخصياتنا، ونطالب بعدم دفن أصواتنا مرتين: مرة تحت القصف، ومرة في أدرج الإهمال». يذكر أنه منذ بداية الحرب على غزة إستشهد قرابة ٢١١ صحافياً من مختلف وسائل الاعلام العربية والفلسطينية. محاولة من العدو لاطفاء كاميراتهم، منعاً لنقل صورة المجازر التي يرتكبها.

"الأخبار" اللبنانية - ١٣ نيسان ٢٠٢٥

## «سأحفر كل ما تحكي لي الشمس»: أرشفة النكبة المستمرة

باتت عليه سجون الاحتلال بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، حيث تضاعفت معاناة الأسرى لما يفوق الوصف والاحتمال"، على حد تعبيرهما. وبحسب نادي الأسير الفلسطيني فإن قضية الأسرى الإداريين كانت من أبرز التحولات التي راقت حرب الإبادة المتواصلة بعدما وصل عددهم حتى بداية شهر إبريل الحالي إلى ٣٤٩٨ أسيراً، من بينهم نحو ١٠٠ طفل. تؤمن ديرية وعرزيل أنه وفي "ظل الإبادة الحالية تزداد أهمية كل أشكال الأرشفة والتوثيق البسيط والناتج من المجتمع والأفراد بصفتهم أصليين فلسطينيين، لأنها تعبر عن هذا الأرشيف الحي الذي ينتجه الفلسطيني ويوثقه ويساهم في حفظه، لبناء ذاكرة جمعية وحمايتها من الضياع والمحو في ظل استهداف يطاول كل شيء فلسطيني ابتداءً من الإنسان الفلسطيني المكون الأهم والركيزة الأساسية في الذاكرة والهوية والوعي الجمعي، مروراً بالجغرافيا والتاريخ".

كما تؤكد الفنانتان أن المشهد الفلسطيني اليومي ليس مشهداً دخيلاً أو غريباً عن الفنانين "فهو واقع يومي تعيشه الفنانة بكل ما فيه كونها فرداً من أفراد هذه الفيسفساء المجتمعية. بالتالي تكمن وظيفة الفنان بالتعبير عن هذا المشهد وتجسيده، وعليه أن يكون مرتبطاً بواقعه وقادراً على إنتاج معارف وفن يعبر عن أبناء شعبه ويوثق ما يهرون به بصوتهم ولغتهم. فالفن هو الأداة التي يستطيع من خلالها المساهمة والتعبير عن واقعه، وإيصال رسائله للعالم".

تستمر أعمال المعرض حتى ٤ أكتوبر ٢٠٢٥ وتعتبره مؤسسة عبد المحسن القطان امتداداً لرؤية المؤسسة الهادفة إلى بناء مشهد ثقافي وفني وتربوي نابض بالحياة، قادر على إنتاج معرفة نقدية وتحريية.



أرشفة النكبة المستمرة

"لتسليط الضوء على تجربة الشهيد خضر عدنان، التجربة الأكثر إلهاماً والتي تحمل في داخلها تليخيص حي لما يعاينه المعتقل الإداري الفلسطيني من ظلم مركب ممتد منذ انتهاج سلطات الاحتلال لسياسة الاعتقال الإداري إلى يومنا هذا".

"يمكننا استحضار واحدة من أهم الشهادات التي قدمها خضر خلال فترة إضرابه عن الطعام بتاريخ ١٢ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٢، حيث وصف الاعتقال الإداري بأنه ظلم مركب ولا يوجد مثله بالعالم وأن الكل يعرف أن لهذا الاعتقال بداية ولكن لا يعرف أحد نهايته ومتى تكون، حتى القضاة أنفسهم"، تصيف الفنانتان.

الشاعر المقيمين في القطاع شاركا بعملين يهدفان للإجابة عن جدوى الفن في زمن الإبادة ومنهجيات الاحتلال في سلب الرواية الفلسطينية. ومن بين الأعمال الفنية في المعرض عمل مشترك للفنانتين ريبال ديرية وسمر عزريل بعنوان "أسماء تمحي". يسلط العمل الضوء على قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال وتحديد الأسرى الإداريين الذين يأسرهم الاحتلال لسنوات من دون تهم ومن دون محاكمة بذريعة "ملف سري" لا يسمح للمتهم أو المحامي الاطلاع عليه. واتخذت كل من ديرية وعرزيل قضية الأسير خضر عدنان الذي استشهد في سجون الاحتلال عام ٢٠٢٣ بعد إضراب عن الطعام ركيزة لعملهما الفني المكوّن من من أربع لوحات بتقنية الكولاج باستخدام مجموعة من المواد كالشاش وقصاصات الصحف والألوان المائية والمناديل الورقية. في حديث لـ"العربي الجديد" تقول كل من ديرية وعرزيل إن عملهما الفني يهدف

## تلا حلاوة

افتتحت مؤسسة عبد المحسن القطان في مدينة رام الله معرضاً فنيّاً بعنوان "سأحفر كل ما تحكي لي الشمس" البيت المكتسب من قصيدة "على جذع زيتونة" للشاعر الفلسطيني الراحل توفيق زياد. ويجمع المعرض ١٨ فناً وفنانة يسعون إلى النظر في العلاقة ما بين التاريخ والاحتلال والنكبة المستمرة منذ عام ١٩٤٨ من خلال أعمالهم الفنية المرتكزة على الأرشيف. تشير القيمة على المعرض ريم شديد لـ"العربي الجديد" إلى أن اختيار عنوان المعرض جاء لارتباطه الوثيق بمعنى وأهمية الأرشفة لحفظ التاريخ الفلسطيني الذي يسعى الاحتلال إلى تدميره من خلال إبادة الثقافة والمثقفين والأكاديميين والأرشيفات والمباني الثقافية في قطاع غزة والتخلص من محتوياتها بشكل كامل.

وتضيف أن الهدف الأساسي من التوثيق هو "مواجهة هذه المنهجية والإصرار على توثيق كل ما يحدث، بما في ذلك العنف والنهب والقتل، وذلك لفهم التاريخ والواقع الفلسطيني بشكل أفضل". كما تشير شديد إلى أن "التوثيق يُعتبر وسيلة لمواجهة المحو الثقافي والتاريخي، ويعكس أهمية الثقافة والفن ما هما جزء أساسي من الحياة الفلسطينية، وليس كعنصر هامشي. كما أن توثيق الأرشيف يساعد في قراءة التاريخ الفلسطيني في ظل العنف المستمر، ويعزز من قدرة الفلسطينيين على مواجهة التحديات الحالية من خلال الفهم العميق لتاريخهم وتجاربهم المتنوعة". تتناول الأعمال الفنية التي تجمع ما بين الصور الفوتوغرافية والفيديو والعناصر السمعية والبصرية مشاهد متعددة من حياة الفلسطينيين في مختلف البقع الجغرافية، ورغم الظروف الصعبة التي يعيشها فنانو غزة في الداخل والخارج إلا أ كلّاً من شيماة عصمت ومحمود



## جديد مجلة «الأديب الثقافية»

صدر العدد الجديد من مجلة "الأديب الثقافية" التي يرأس تحريرها الأستاذ الناقد عباس عبد جاسم. من مواد العدد محور خاص عن "الديكولوجيا المضادة للمركزية" وفيه: الديكولوجيا ومشروع الارتباط بالمنظومة المعرفية، الامبريالية الديكولوجيا والعصيان على الأيديولوجية الاوربية، تحرير البنى المعرفية من المركزية الغربية.

الى جانب مواد مهمة أخرى منها:

السلطة والادب، ثنائية الاقصاء والنهميش، الاستحواذ الثقافي، المثقف وإنتاج الادب، تفكيك اخلاق السلطة.

فيما توقف رئيس التحرير عند (نقد النقد) واشكالية المصطلح والمفهوم في الفكر النقدي من منظور خلافي واختلافي مع النقد السائد.

"الاديب الثقافية" رافد معرفي وابداعي جدير بالانتباه والرصد والمتابعة لما يحمله من رؤى جادة ورسنية.



# مظفر النواب ومسيرة الكلمة الحرة

## النهايات

محمد جلال الصائغ

في آخر الأيام حين حُددت  
عمرًا سبصر في المأهة يُعزق  
طفلاً تُعادِرهُ الدروب وَحَتَّى  
وَيَظَلُّ يحدوه أظناراً أَحْمَقُ  
أنتى سَنَسَى ثُمَّ يُكَبِّرُ جَرْحَهَا  
في قلب عاشقها وَبَسَتْ تُشَقُّ  
وَتَرَى بلاداً قَدْ كَبُرَتْ بِظِلِّهَا  
بين الطوائف كالفراشة تُحْرَقُ  
وهناك تُبصرُ تَحْلِينَ سَمَارِمْ  
الحُرْنُ في نهرٍ يَصِينُ وَحَتَّى  
وهنا صغَارٌ يَلْبِغُونَ على الرصيفِ  
وَمَرَّ مَوْتٌ عَاصِفٌ فَتَرَفُوا  
في آخر الأيام كيف سَنَسَى  
وعلى مَوْتِكَ أَنفُ حَلْمُ بَوْرُقِ  
سَكَنُونَ وَحَدَاكَ أحرَّ الليل الطويلِ  
بكل أحزان الحياة تُطَوَّقُ  
تَدْوِي وَتَدْوِي كلما فَكَّرَتْ  
بالأحباب مُدَّ غَاوِلًا... بروحك أشرقوا  
وَمَوْتٌ شَوْقًا كَمَا أُبْصِرَتْ أَمَكُ  
في التصاور التي تَشَقُّ  
في آخر الأيام تسأل من مضوا  
نحو السماء وفي خيالك حلقوا  
غادرتومي يا رفاق طفولتي  
في أي يوم قد تُراني الحَقُّ؟  
فيقول صوتٌ هامسٌ مسترسل  
ستعيبُ يوما يا صديقٍ وتسبِقُ  
وتكونُ أقرَّبَ اللَّبِقِينَ مُدْرِكًا  
أَنَّ الحياة حِكَايَةٌ لَا تَصْدُقُ

بشار هبر كاظم \*

موقف، وكل قصيدة ثورة، فشعره مرآة لروحه الثائرة، وصدى لصوته الغاضب الذي لا يعرف المهادنة، وتميزت قصائده بالوضوح والحدة، والجمع بين الجمال الفني والرسالة السياسية، لم يكتب للترف أو الزخرف، بل كلماته طلائع احتجاج ووسيلة مقاومة.

وتشير المصادر التي كتبت عن بدايته الشعرية أنه بدأ كتابة الشعر مبكراً، إذ كانت أول قصيدة شعرية له كشفها أستاذه، وأصبح ينشر ويشارك بقصائد على الصحف الجدارية في الدراسة الثانوية. عمل مفتشاً في وزارة التربية لكن سرعان ما فقد وظيفته بعدما حكم عليه بالإعدام؛ بسبب ارتباطاته السياسية. لم يكن يتردد النواب فقط بالقصيدة الشعرية، بل امتد إلى نشاطه السياسي العلني، ففي خمسينيات القرن العشرين انخرط في صفوف الحزب الشيوعي العراقي، وعبر عن رفضه للظلم الاجتماعي والهيمنة الاستعمارية، وبعد الإطاحة بالنظام الملكي، زادت حدة الصراعات السياسية في العراق، وبتهمته النشاط السياسي والتحرير ضد النظام حكم عليه بالإعدام، ثم التخفيف إلى السجن المؤبد في نقرة السلام الذي ترك أثرًا واضحًا في شعره، ثم تمكن من الهرب من سجن الحلة المركزي، وبعد تعرضه للسجن والتعذيب عدة مرات أضطر إلى الخروج من العراق لبدء رحلة طويلة في المنافي متنقلاً في بلدان مختلفة دون أن يخبو صوته الشعري. وقد كان لبيئة أحوال الجنوب، حيث الطبيعة الساحرة والبساطة القاسية لحياة الفلاحين، تأثير بالغ في تكوين وعي النواب الإنساني والجمالي، فقد قضى فترة من حياته بين أبناء هذه المناطق، واختلط بمعاناتهم وهمومهم اليومية، فلامس الفقر عن قرب، ورأى بعينه وجوه القهر التي تجاهلتها الأنظمة، انعكس كل هذا في شعره الفصح والشعبي؛ إذ استوحى من صور الأهورا مفرداته وأجواءه، فكانت القصيدة تنهض من رائحة الطين، ومن غصة الصيادين، ومن وجع القصب المنحني تحت الشمس، والأهورا لم تكن مجرد منطقة جغرافية، بل رمزاً لكرامة الإنسان العراقي الصابر، ومنها صاغ مظفر لغة مشبعة بالحياة والصدق. يحدثنا الشاعر عن ذلك فيقول: "كثير من الناس يستغرب كيف أستعمل عامية الجنوب... لشدة حساسية المفردة هناك وموسيقاها ولانفعالية التي بها، فقد سيطرت عليه سيطرة تامة، فصرت عندما

برز مظفر النواب شاعراً لا يعرف المساومة، وصوتاً حراً ارتقى من وجع العراق إلى ضمير الأمة، في عالم قيدت فيه الكلمة وقمعت به الأصوات، لم يكن شعره مجرد كلمات منمقة تُلقى على المسامح، بل صرخة احتجاج، وموقفًا سياسيًا، وجرأة نادرة في مواجهة الطغيان والفساد، تنقل بين المنافي والسجون، ولكنه لم يساوم، فظل وفياً لقضايا الفقراء والمظلومين مسلحاً بقصائده النارية التي تنبض بالغضب والصدق، في هذه المقالة، نسلط الضوء على مسيرة النواب الشعرية والنضالية.

النواب ليس مجرد شاعر، بل ظاهرة شعرية وسياسية استثنائية في تاريخ الادب العربي الحديث، ولكن تجربة النواب الشعرية، لم تحظ بالاهتمام المطلوب من لدن الناقد العربي والعراقي منه على وجه الخصوص، لأسباب سياسية؛ إذ تتمحور حول الخوف من الأنظمة الحاكمة آنذاك؛ فكانت أشعاره ممنوعة في معظم الدول العربية، لما تحمل من هجاء للملوك والحكام، ولكن مع رياح التغيير التي هبت على العراق والمنطقة العربية كلها. بدأ الدرس النقدي الحديث يلتفت إلى تجربته الشعرية، ولاسيما الدراسات الأكاديمية.

ولد النواب عام 1934م في بغداد، وترعرع في ظل أسرة ثرية أرسنقراطية تتذوق الفنون والموسيقى وتحبني بالآداب، فأغلب العائلة تعزف على الآلات الموسيقية، ولهذه الآلات وقع في نغمة النواب، ونجدها حاضرة في مجموعته الأولى التي سماها "وتريات ليلية" استذكاراً لتلك الوترية التي كانت برفقته في الطفولة التي لها صدى واسع، وذكريات جميلة في ذاكرة النواب فصاغها على شكل ذكريات ممزوجة بالألم فعزفها شعراً، وقد تلقى تعليماً أتاح له الانفتاح على الثقافة العربية والعالمية منذ سن مبكر، ولكن انحاز منذ شبابه إلى قضايا البسطاء، واصطف في خندق الفقراء والمقهورين، وتميز شعره بلغة نادرة، تميز بين الفصحى والعامية العراقية، لتصل إلى أعماق الناس بصدق مباشر وعاطفة ملتهبة، لم يتردد في فتح الأنظمة العربية، ورفع صوته عاليًا في وجه الفساد، فكان مطاردًا وممنوعًا، ولكنه مناضلاً لم يساوم، نفي وعذب وسجن، و يتجلى في شعره فلسطين، العراق، الحرية، الحب، الموت، وكان كل بيت يكتبه هو

أكتب تأتي المفردة مضبوطة...". وعرف من خلال قصيدته "قراءة في دفتر المطر" 1969م، التي تكشف عن البعد الإنساني والعاطفي في تجربته، وهي نص مشبع بالحنين والحزن والبوح العميق، بعيداً عن صرخاته السياسية المباشرة، فيظهر فيها الإنسان العاشق المكسور المنفي الذي يحاور المطر والغياب، ويعرق القارئ في حالة من التأمل والأسى، والصورة الشعرية تنساب بنغمة وجدانية مختلفة عن لهجته الغاضبة المعهودة، وتظهر قدرة النواب على المزج بين الشعر الرومانسي العميق والتعبير الذاتي الصادق، ومما يؤكد أنه لم يكن شاعر احتجاج، بل شاعر يرى العالم من زوايا متعددة، ويصوغ تجربته بلغة كثيفة وشفافة في آن واحد. تميز الشعر السياسي عند النواب بخصوص فريدة جعلته مختلفاً عن غيره من شعراء الالتزام، فقد كتب بلغة غاضبة وصادقة حد الوجد، دون مواربة أو خوف، فكانت الجرأة المطلقة من أبرز سماته، حيث سمي الأمور بأسمائها، وانتقد الأنظمة العربية بحدة غير مسبوقة، ولشعره السياسي فضل في تقديمه للجمهور العربي الذي أعجب بالترجمه للقضايا العربية التي أصبحت سمة قارة في عموم منجزه الشعري، فمنذ سبعينيات القرن الماضي عرف بشعره السياسي المعارض ونقده للأنظمة العربية، لذلك فرضت عليه هذه القصائد السياسية الهجائية في أن يكون "شاعر الغربة والضيق" عاش طريداً بين المنافي الأجنبية والعربية لأربعة عقود. وقد حافظ على التوازن بين الجمال الفني والموقف السياسي، فجاءت قصائده مليئة بالصور الشعرية والمجازات العميقة، أنشد شعره بالعامية والفصحى، ليزيد قربيه من الناس، ويكسر الحواجز النخبوية، وانطبع شعره بالطابع الثوري، وأدب المقاومة، الذي ضمنه هجاء حاداً ونقداً لاذعاً إلى الحكومات العربية، فصار شعره جزءاً من الوجدان الشعبي، فأصطبغ شعره بالسياسة والغربة فهو الغاضب على أعدائه، يهدد ويتوعد بالتعبير والثورة، فهو ليس نائراً وغاضباً بل ناقداً سياسياً استطاع أن يضع النقاط على الحروف، وروسم المسامحة العربية شكلاً ومضموناً، فأكثر ما يشغل النواب في شعره القضايا العربية والإنسانية، وعلى رأسها فلسطين، مما أضاف على شعره بعداً قومياً وإنسانياً.

النواب؛ وإمّا تجربة وجودية وشعرية عميقة، فلم يكن قيد مادياً، لقد كان امتحاناً للإرادة والهوية والصدق الشعري، قضى سنوات من عمره في النزائين، وتعرض للتعذيب والملاحقة بسبب مواقفه السياسية، ولكن لم تكسر روحه بل حوله إلى فضاء شعري داخلي، يغوص فيه للتأمل والكتابة والتحدى، كتب أجمل قصائده، حيث امتزج الألم بالغضب، والحنين بالتمرد، أصبح السجن له مختبراً للصدق ومحرزاً على الكتابة، ومرآة يرى فيها زيف العالم الخارجي، فجعل من القيود صوراً رمزية للخذلان العربي، ومن الزنزانة صوتاً يصدح في وجه الطغاة، وكتب عن معاناة التعذيب والتشرد والترحال وتصف الأنظمة الحاكمة، وعبر عن مشاعر الحنين والشوق إلى بلده العراق معبراً عن وجعه واغترابه، فهو شاعر رافض غير متصالح مع الواقع السياسي العربي. إمّا إنتاجه الشعري رغم صعوبة الظروف وتشنته في المنافي والسجون، ترك إرثاً شعرياً عميقاً ومؤثراً، لا يقاس بعدد الدواوين، فقد كان كثيفاً في المعنى والتأثير، وصاحب ثراء شعري وتجربته الشعرية غنية منذ (1969م) ديوانه الأول الشعبي "الريل وحمد"، إلى مجموعاته الشعرية الفصحى.

ومن أبرز مجموعاته الشعرية "وتريات ليلية" التي تُعد من علامات الشعر العربي الثوري، وتمتاز فيه اللغة الفصحى بالرؤية القومية الغاضبة، إلى جانب قصائد مثل "القدس عروس عربيتكم" وكثير من شعره انتشر مشافهة أو عبر أشرطة الكاسيت، بسبب الرقابة والمنع، تناولت قصائده الحرية، والقمع، والمنفى، الحنين، الحب، والانكسارات القومية، وامتنازت بلغتها الصادمة حيناً والريفة حيناً آخر، لم يكتب للنخبة بل للناس، وكان يرى في الشعر أداة للتغيير، ولكن لم يُطبع شعره ما عدا الشعر الشعبي إلا متأخرًا، ويرجع ذلك إلى إجحام دور النشر ما يحمله من نقد للأنظمة العربية الحاكمة، فشعره أكثر مما ألقاه على المسارح أو سجل في أشرطة كاسيت فيتحدث عن فقدان عشرات القصائد الطويلة، وفي عام (1996م) طبعت "دار قنبر" في لندن كتاب الأعمال الشعرية الكاملة، وعلى وهب حياته لتعليم أبناء وطنه في جامعات عدة بباكو، وقد تخرج على يديه أجيال من الباحثين والمحققين.

ولایت جعفرود ولد في قرية بوزالقاني لإقليم توفوز في أذربيجان عام 1940. بعد تخرجه في كلية الدراسات الشرقية جامعة أذربيجان الحكومية بدأ عمله كمترجم في اليمن حتى عام 1967 وفي العراق حتى 1981. وحصل على درجة الدكتوراه في مجال الشعر الكلاسيكي المعاصر في العراق.

بعد عودته الى ارض الوطن، انكب هذا الأستاذ الجليل على نقل مؤلفات الأدب العربي الى لغته فضلا عن تدريسه في الجامعات. كذلك شغل الدكتور منصب رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في معهد

المصادر:

-ينظر: مظفر النواب شاعر الثورات والشجن، أوس داود يعقوب، دار صفحات للدراسات والنشر، سورية، 2010م.

-ينظر: سيميائية العنوان والشخصية التراثية في شعر مظفر النواب، سامي كريم موشي، مجلة أدب ذي قار، 4ع، مج 1، تشرين الاول، 2011م.

-ينظر: الأعمال الكاملة.

-ينظر: مظفر النواب حياته وشعره، باقر ياسين، دار الغدير، قم، 2000م.

-بناء السمينية، دراسات في النص النواي، محمد طالب الاسدي، دار الشؤون الثقافية العامة، 2009م.

-مظفر النواب... بين المقارعة والاستبداد وضياح المنافي، الجزيرة، موقع الالكتروني، 12/10/2010، الساعة 12:05 (مكة المكرمة). www.alijazeera.net.

-ينظر: مظفر النواب... شاعر الرفض والشتمية السياسية، شاكور فريد حسن، www.m.ahewar.org.

-ينظر: مظفر النواب... بين مقارعة الاستبداد وضياح المنافي، الجزيرة، موقع الالكتروني، 12/10/2010، الساعة 12:05 (مكة المكرمة). www.alijazeera.net.

\*الكلية التربوية المفتوحة

## استشراق

## ولايات جعفرود ودراسة الأدب العراقي

د. شيخ علي علييف

الاستشراق لدى الأكاديمية الأذربيجانية الوطنية للعلوم حتى آخر أيام حياته. وهذا العمل أتاح له فرصة أكثر للترجمة والتدريس. وإنجازاته على المستوى الوطني واسعة وثرية. وصدرت له عام 1983م ترجمة مجموعة من القصص المثيرة للاهتمام من الأدب العراقي في كتاب عنوانه "بحثا عن الأيام البيضاء". كذلك عرّف القراء الأذربيجانيين بالمؤلفين والأدباء والشعراء العرب الآخرين.

تم تقديم ترجمته للرواية التاريخية "عروس فرغانة" للاديب العربي المعروف جرجي زيدان عام 1996 في باكو. كما ان رواية "عروس فرغانة" تجسد، بطريقة إبداعية فنية، مراحل من تاريخ أذربيجان. تتطلب ترجمة مثل هذه الرواية التاريخية أن يكون لدى المترجم معرفة معمقة بالتاريخ ومهارات ترجمة محددة تتعلق باللغة العربية. وكان لدى ولايات جعفرود، فريحة للترجمة الأدبية وحب كبير للغة العربية وآدابها. عمل ولايات جعفرود بجد مثل مؤلف

قارايف وآخرين في هذا المجال. يعدّ المستشرق الأذربيجاني ولايات جعفرود أحد رواد ترجمة الأدب العربي الى اللغة الأذربيجانية، نظرا لترجماته العديدة، وأبحاثه على مدى أكثر من 40 عاما في هذا المجال. الى جانب ذلك، كان العالم الجليل في رحلته للعطاء والإبداع وهب حياته لتعليم أبناء وطنه في جامعات عدة بباكو، وقد تخرج على يديه أجيال من الباحثين والمحققين.

ولايت جعفرود ولد في قرية بوزالقاني لإقليم توفوز في أذربيجان عام 1940. بعد تخرجه في كلية الدراسات الشرقية جامعة أذربيجان الحكومية بدأ عمله كمترجم في اليمن حتى عام 1967 وفي العراق حتى 1981. وحصل على درجة الدكتوراه في مجال الشعر الكلاسيكي المعاصر في العراق.

بعد عودته الى ارض الوطن، انكب هذا الأستاذ الجليل على نقل مؤلفات الأدب العربي الى لغته فضلا عن تدريسه في الجامعات. كذلك شغل الدكتور منصب رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في معهد

بعد انتشار حركة الاستشراق في البلدان خارج منطقة الشرق الأوسط وأيضا في القرن الأخير، قام المستشرقون والمستعربون خاصة، بتقديم أعمال أدبية مميزة من اللغة العربية ونقلها الى لغات العالم. وفي هذا السياق يمكن الإشارة الى دور المستشرقين الأذربيجانيين في مجال الترجمة.

لقد مرت حركة الترجمة الأدبية في الأدب الأذربيجاني له تاريخ عريق وتقاليد غنية عبر مراحل طويلة من التطور. وقد أثر المترجمون والأدباء الأذربيجانيون بمؤلفات التراث الأدبي العالمي، منه الأدب العربي الغني المترجمه بنجاح. ويتمتع تاريخ ترجمة المؤلفات علمية وأدبية من العربية ونقلها إلى الأذربيجانية بماضٍ طويل وغني منذ النصف الثاني من القرن العشرين.

ولا ينسى الشعب الأذربيجاني والدوائر الأدبية خدمات لا تقدر بثمن للأستاذة عائدة إيجانجوليفا والأستاذة علي أصغر محمودوف ووسيم محمد علييف ومالك محمودوف ولايات جعفرود ومالك

## نصف وجهي نصف وجهها

عمار كشيش

أوقلم رصاص؟!  
الشيطانة عود ثقاب  
وقشة صفراء تحت الجفن.  
إين ذهب الخصيبي؟ فليخرج ويبحث عنها خارج هذا الجحر/ مسكننا تحت السلم العظيم، في حبات المطر المتحجرة الملقوفة مثل الحلاوة المنسية، في الغيوم التي صارت أقمصاً متهرئة، في خاصرة دجلة المرسومة فوقها غزالة حزينة برمخ باشط، في ثدي دجلة المبلبل بديق القبل، الممتلئ بحليب السباع. وحين تُقام حفلته تتجمع غيوم الكابة. هذا الضجر/ ما هذا الضجر!  
متى يخرج نورس ضاحك من كتبك إيه الخصيبي إين أنت؟  
قالت صورة العجربة المنصقة على الجدار بالعجين دخل واختفى في هذا الكتاب ولم يخرج.  
مضى علي غيابه يوم كامل خرج مبلولاً بماء الكتب: رأيت لمعان ثوبها في قصيدة صوفية ربما هي هنالك ربما أو يقيناً ربما يقيناً هنا داخل جسد هنا ويتشكّل من أوثنها نصف وجهي

عمار كشيش  
إلى طالب عبد العزيز  
نجبتُ عن فاطمة  
المعضلة انها مثل بركة صفراء،  
صفراء/ هزيلة ونحن الآن في الخريف.  
برقة مجنونة تختفي بين قشور البرتقال المترامي هنا وهناك.  
نحن قشرنا البرتقال وأفواها لا نأكل مه ولا حبة صغيرة  
أجسادنا لاحتفتل  
أحياناً أفواها تطلق صفراً منخضلاً لتسليبة المرّة والمهدمة قبل ان تبدأ.  
إين أنت، أنتصعين عباءة من قشور البرتقال  
أم تصنعين زينة تعلّق بنافذة البار/ البار السري الذي يشبه بئرًا في زاوية البيت مغطاة بقطعة برمبل.  
الخصيبي يبحث عنها  
قالت الام: منذ الصباح وهو ينش في الكتب.  
وأظافره ليس تحتها سوى كحل الكتب.  
ليس تحت اظافره تراب الشارع مثل اظافر الرب وبقية الألهة والتلاميذ.  
قال العبد العزيز: أي مبرة ويبعث عنها بين الدفاتر!  
هل هي ممحاة!

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب



tareeqashaab.com  
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

## بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala 07742611408

Zain CASH 07814119461

قف

## حيرة صاحبنا

عبد المنعم الأعسم

للإنصاف، يستحق صاحبنا الشفقة والعطف بسبب "الخنقة" التي هو فيها، فان الجميع راضون عنه، والجميع يحفرون تحته. يعلم القليل مما يبني له، ويجهل الكثير مما يحيط به. يذهب إلى زيد فيقول له: امض ونحن من ورائك، ويذهب إلى عمر فيشد على يده: أنا وعشائري معك، ومشكلة صاحبنا أن زيدا وعمر عدوان في قارب واحد، وحين يستدير إلى استراحة تأتيه النبال من كل جانب، وغالبيتها تأتي من أبناء العمومة والقسم. ليس البدلات الافرنجية فيأخذ عليه القوم تعالياً على الشعب، ويرتدي الصاية والعباءة والعقال فيرمونه بأبيات الشعر الهائجة، اما حين يلتقي "الأصدقاء" عبر الحدود، فهذا يعطيه جرعة الشجاعة المسمومة ليغير بها على "العدو" وذاك يلومه ويحزمه برباط الخيل كي لا يتراجع أمام العدو، وصاحبنا، أضع وسائل التمييز بين العدو والصديق، فيحك رأسه متأملاً ما ينتظره من مصير وما يهدده من منزلق. الأرض التي تحت أقدامه عاثورة، والصعود وعز، حيث بلى تعاله من الحصى، وهو حائر أي الخيارات يختار، ومعلوم ان الشاعر العباسي عبدالواحد البصري المسمى بـ"صريح الدلاء" كان ينصح الحائرين بالقول:

"مَنْ لَمْ يَرِدْ أَنْ تَنْتَقِبْ نَعَالَهُ / يَحْمِلُهُ فِي كَفِّهِ إِذَا مَشَى"  
وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُونَ رِجْلَهُ فَلْيَسِهْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ الْحَفَا"  
\*قالوا:  
"أنا حيران، وفي الأمر وضوح والتباس".  
ابن زيدون

## معرض استعادي للفنان معراج فارس



عن مشاركات في معارض جماعية. واستقبل الفنان معراج الزائر، وقدم لهم نبذة عن لوحاته ومراحل إنجازها. فيما أشادوا هم من جانبهم بأعماله من حيث عمق موضوعاتها وجماليتها اللونية وتكنيكاتها وما تحمله من بصمة إبداعية شخصية ووحدة موضوع. جدير بالذكر، أن الفنان معراج فارس ولد عام 1953 في السماوة، وحصل على شهادة الدبلوم في معهد الفنون الجميلة ببغداد - قسم الرسم. كما انه عضو نقابة الفنانين العراقيين وجمعية التشكيليين العراقيين وعضو مؤسس في "جمعية طواسين" الثقافية. وقد بدأ مشواره الفني منذ طفولته، وشارك في معارض النشاط المدرسي خلال مراحل دراسته الأولى. ليشق بعدها مشواره الفني ويشارك في معارض جماعية محلية عديدة. وأقام فارس خلال مسيرته 8

### السماوة - عبد الحسين ناصر السماوي

افتتح الاثنان الماضي على قاعة المكتبة المركزية في السماوة، معرض استعادي للفنان التشكيلي معراج فارس، أقيم برعاية رئيس الوزراء والحكومة المحلية وجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين. وحضر المعرض الذي يستمر حتى هذا اليوم الخميس، قائم مقام السماوة عدي الأعرجي، بالنيابة عن محافظ المثنى، وعدد كبير من الفنانين والإعلاميين والمثقفين ومتذوقي الفن التشكيلي، إضافة إلى وفد من المختصة الثقافية في اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المحافظة. ضم المعرض 38 لوحة بأحجام مختلفة، مثلت مراحل متعددة من مسيرة الفنان التشكيلي، التي كانت حصيلتها 8 معارض شخصية، فضلا

### يوميات

• تضيف "منصة مداد" التابعة إلى منظمة "بغداد مدينة الإبداع الأدبي - اليونسكو"، هذا اليوم الخميس، القاص حسب الله يحيى في جلسة حوارية بعنوان "عن الحب يسارا.. رحلتي في السرد والثقافة". الجلسة التي من المقرر أن يديرها مدير المنصة د. سعدي عوض الزيدي، تبدأ في الساعة 10 صباحا على قاعة المنظمة في "بيت الحكمة".

• يضيف "ملتقى رواد المتنبى" الثقافي غدا الجمعة، الباحث فراس ناجي، ليلقي محاضرة بعنوان "تداعيات أزمة الفكر في الغرب.. هل دخلنا في مرحلة ما بعد الحداثة؟".

تبدأ المحاضرة في الساعة 11 صحن "قاعة علي الوردي" في المركز الثقافي ببغداد.

• يضيف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، بعد غد السبت، أمين عام اتحاد نقابات عمال العراق عدنان الصفار ورئيس الاتحاد العام لنقابات عمال العراق كريم لفته سندال، ليتحدثا في ندوة عنوانها "العائلة العمالية المؤجلة: تشریعات تُكتب ولا تُطبّق".

تبدأ الندوة في الساعة 11 ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.

### أما بعد..

## طاقات شبابية فنية مذهلة

منى سعيد

تفرح من كل قلب وأنت تتابع لوحات عالية رُسمت على الجدران بمساحات واسعة، بينما نصبت التماثيل هنا وهناك لبورتريهات شخوص معروفة وأخرى متخيلة، وتثير انتباهك رسوم بالأبيض والأسود لوجوه فنية محلية وعالمية مثل جواد سليم وفائق حسن وشارلي شابلن وغيرها، بينما تنتهي لأسماعك أنغاماً شجية لمعزوفات تراثية شعبية، وأخرى عربية، وبعض مقطوعات من سيمفونيات عالمية، ثم يدعوك شباب رائعون لمناجاة أحداث مسرحية وقد كتبت وأخرجت من قبل مدرستهم، ومن حيث لا تدري يحضر لك شاب يافع آخر رقعة ورق خط عليها أسمك بالخط الديواني كبطاقة ترحيب من قسم الخط والزخرفة. كل هذا حدث في يوم رابع من تفصيلات مهرجان معهد الفنون الجميلة للبنين في منطقة الكرخ الثانية - السيدية في بغداد.

في البدء لم أصدق الشروح المقدمة إلي من قبل معاون مدير المعهد الفنان حسين غالب الذي كان قد واصل الليل بالنهار بمساعدة باقي المدرسين والطلبة في التحضير لهذا المهرجان وحتى في يوم الافتتاح تواجد الجميع عند الساعة السادسة صباحا لمواصلة الإعداد بهمة ونشاط عال يحدوهم أمل تحقيق الذات والبرهنة على نضج مواهبهم الياقعة وإن بدأووها من الضفر، فطلبة المعهد ينضمون إليه بعد الثالث المتوسط، وكثير منهم لم يتعرف أصلا على أقسامه ومحتوياته ولم يتكشف مواهبه ولو كانت بدائية بعد.

لكن سعي المدرسين وحرصهم على أداء واجباتهم بكل ثقة وكمن يزرع نبات في اصص صغيرة سرعان ما نمت وأزهرت بالرعاية والتوجيه والاهتمام. وفعلا ما رأيته في احتفالهم السنوي الذي عقد قبل أسابيع قد أصابني بالعجب من دون مبالغة، بل أن من الجميل أن المعهد ضم بعض الشباب الياقعين من ذوي الاحتياجات الخاصة وسعى لتدريبهم والعمل على اكتشاف مواهبهم كمن يبحث في ارض جرداء سرعان ما أبتعت ورودا ولوحات فنية تنبض بالحياة والبهجة. تأسس هذا المعهد بحسب تصريح مديره الأستاذ عمار عبد الحميد الخفاجي قبل خمس سنوات بأقسام الفنون التشكيلية، والخط والزخرفة، والفنون الموسيقية، ثم أضيف له قسم السمعية والبصرية.. والدراسة في المرحلتين الأولى والثانية عامة تشمل كل ما يتعلق بالفنون الجميلة من مواد نظرية وعملية، أما في المرحلة الثالثة فيتوجه الطالب نحو التخصص مزودا بمواد متنوعة أخرى تبلور مواهبه وتضعه على درب المهنية سواء في النحت أو التمثيل أو الإخراج أو الرسم أو الخط والزخرفة..

وبعد خمس سنوات يمنح الطالب شهادة الدبلوم التي تؤهله للعمل في المجالات الفنية المختلفة سواء في القطاع العام كعمل للتربية الفنية أم في القطاع الخاص كالعامل في المكاتب الفنية أو شركات التصميم أو الإشراف على تنفيذ أعمال التصميم المختلفة للأثاث وغيرها، أو العمل في القنوات التلفزيونية.. فأبواب المستقبل مشرعة أمام هؤلاء الطلبة المتميزون بعدما منحهم الهيئة التدريسية للمعهد مفاتيح للأمل وللتفوق.

معارض شخصية. وحصل على جوائز وشهادات وأرواح تقدير من مؤسسات فنية عديدة. وله أعمال مُقتناة في دول عربية وأجنبية، المتحدة وكندا.

## شعر وموسيقى في المعهد الثقافي الفرنسي

متابعة - طريق الشعب

أقام الاتحاد العام للأدباء والكتاب بالتعاون مع المعهد الثقافي الفرنسي، الاثنان الماضي، أمسية شعرية على أنغام الموسيقى، شاركت فيها نخبة من الشعراء والشعراء، وحضرها جمع كبير من المثقفين والأدباء ومحبي الشعر. أدارت الأمسية التي احتضنتها قاعة المعهد الثقافي الفرنسي، الشاعرة غرام الربيعي، واستهلتها بالحديث عن أهمية التعاون بين الاتحاد والمعهد في تنظيم الفعاليات الثقافية.

فيما أكد مدير المعهد صامويل، في كلمة له، أن معهدهم بيت ثقافة ودار سلام للمثقفين. أعقبه رئيس الاتحاد الناقد علي الفوزان، بكلمة قال فيها: "نستعيد اليوم حوار الثقافة الفرنسية العراقية بوجود خطوط وجسور مفتوحة على الإبداع، والتي يجب علينا أن نوسعها ونعمل على ديمومتها".

بعد ذلك، قدم عازف الكمان سجاد شاهين، مجموعة من الفواصل الموسيقية. ليقتصر الشاعر زعيم نصار شريط القراءات الشعرية، ويعقبه الشعراء جنان الصائغ، مرتضى التميمي، وجدان وحيد، فراق الطاهر وهند أحمد، بقصائد متنوعة في الشكل والمضمون.



## في البصرة عبد الكريم حمزة عباس يوقع كتابه الجديد



عبد الكريم حمزة (إلى اليسار) وعلاء لازم عيسى

الجديد، الذي جاء في خمسة فصول تتضمن موضوعات في النقد الادبي والشعر والقصة والرواية، فضلا عن الأدب الرقمي. وفي سياق الأمسية، قدم عدد من الحاضرين مداخلات، تركز معظمها في موضوع الأدب الرقمي، والذكاء الاصطناعي ومدى قدرته على إنتاج النصوص الأدبية. وقد ساهم في المداخلات كل من صلاح العمران، عزيز داخل، علي إبراهيم، المناصير، علاء المرقيب وعبد الحسين العامر. في الختام، وقع الضيف نسخا من كتابه ووزعها على الحاضرين. فيما قدم له مدير القصر باسم حسين غلب، هدية تقديرية، وأخرى قدمها لمدير الأمسية.

علاء لازم عيسى، مدير المعهد الثقافي الفرنسي، أكد على أهمية التعاون بين الاتحاد والمعهد في تنظيم الفعاليات الثقافية. وقال إن المعهد الثقافي الفرنسي، الشاعرة غرام الربيعي، استهلتها بالحديث عن أهمية التعاون بين الاتحاد والمعهد في تنظيم الفعاليات الثقافية.

### البصرة - صلاح العمران

ضيف قصر الثقافة والفنون في البصرة، أخيرا، الكاتب عبد الكريم حمزة عباس، في مناسبة صدور كتابه الجديد "مقالات في الأدب والنقد"، وذلك في أمسية احتضنتها قاعة اتحاد الأدباء والكتاب في المحافظة.

الأمسية التي حضرها جمع من الأدباء والمثقفين، أدارها الكاتب علاء لازم عيسى. واستهلها بتقديم سيرة الضيف، مبينا انه كاتب وناقد ولد عام 1958 في البصرة، وحصل على البكالوريوس في هندسة الكهرباء، وعمل في الطيران المدني، وله منشورات في مجلات وصحف محلية ودولية.

وفي معرض حديثه، شكر الضيف قصر الثقافة والفنون على الضيافة، لا سيما أن هذه الدائرة تعاني أزمة مقر، بعد أن أخلت مقرها دائرة الأملاك في المحافظة نهاية العام الماضي بداعي عائدية ملكيته للمحافظة. وقد أثار قرار الاخلاء استياء الكثير من الوجوه الثقافية في البصرة، التي احتجت ضده، لكن دون استجابة من الجهة المعنية. واستعرض عباس محتويات كتابه

«المانس الأسود»  
الفتيان الأفارقة ومافيا كرة القدم

حصى الليثيوم  
أرض الأجداد  
وآلات الحفر الرأسمالية

میلان كونديرا..  
«لهو صاحب» قراءة  
في مسرح القسوة

صديق كويت  
قارئ ذاكرة  
الجنوب المنسية

جائزة الصحافة العالمية  
«سمر أبو العوف»  
التأثير الساحق للصورة

في رحيل جمعة الالامي  
مقامة المدينة  
من اليوتوبيا إلى الواقع

الآن في الأسواق العدد 163 من جريدة  
النقابي  
الطريق

كتاب الاقتصادي يانيس فاروفاكيس  
«الإقطاع التقني» ديستوبيا ما بعد الرأسمالية

قراءة مغامرة في النقد الثقافي • الإستشراق.. اكتشافات الغرب • ثورة تشرن في لوحة • المندائيون صباغات المدينة الندية • الطائفية المتخيلة • في ثورية الأوراق الذابلة